

العنوان:	أثر برنامج قائم على نظرية الذكاءات المتعددة في تنمية التفكير الناقد والتحصيل نحو دراسة اللغة العربية لدى طلاب المرحلة الإعدادية
المصدر:	المجلة العلمية لكلية التربية
الناشر:	جامعة الوادي الجديد - كلية التربية
المؤلف الرئيسي:	عمران، حسن عمران حسن
المجلد/العدد:	مج 1, ع 2
محكمة:	نعم
التاريخ الميلادي:	2009
الشهر:	يناير
الصفحات:	63 - 1
رقم MD:	45220
نوع المحتوى:	بحوث ومقالات
قواعد المعلومات:	EduSearch
مواضيع:	استراتيجيات التعلم، التعليم المتوسط، طلاب المدارس المتوسطة، اللغة العربية، تدريس اللغة العربية، التحصيل الدراسي، نظرية الذكاءات المتعددة، طرق التدريس، مهارات التفكير، تنمية المهارات، التقييم التربوي، برامج التدريب
رابط:	http://search.mandumah.com/Record/45220



كلية التربية بالوادي الجديد
المجلة العلمية

أثر برنامج قائم على نظرية الذكاءات المتعددة في تنمية التفكير الناقد والتحصيل نحو دراسة اللغة العربية لدى طلاب المرحلة الإعدادية

إعداد

د . حسن عمران حسن

أستاذ المناهج وطرق تدريس اللغة العربية والتربية الإسلامية المساعد

كلية التربية – جامعة أسيوط

(المجلد الأول - العدد الثاني - يناير ٢٠٠٩ م)

مقدمة :

يلعب التعليم دوراً مهماً وفعالاً في حياة الشعوب المتقدمة والنامية على حد سواء ، فالتعليم له قيمة وأهمية في زيادة قدرة الشعوب على مواجهة التحديات السياسية والاقتصادية والاجتماعية التي تواجهها ، فلا بد من الاهتمام بالتعليم وتنمية مسار التقدم العلمي ، و يتفق معظم التربويين على أن التعليم من أجل التفكير أو تعليم مهارات التفكير هدف مهم للتربية ، وأن المدارس والجامعات يجب أن تفعل كل ما تستطيع من أجل توفير فرص التفكير لطلابها ، وأن المعلمين يريدون لطلابهم التقدم والنجاح ، ولكي يتطور مستوى التعليم لابد من الاهتمام بمهارات التفكير وذلك من خلال تبنى مؤسساتنا التربوية هدف تطوير قدرات التفكير .

وبعد التفكير الناقد من أكثر أشكال التفكير المركب استحواداً على اهتمام الباحثين والمفكرين التربويين الذين عرفوا بكتاباتهم في مجال التفكير ، كما أن تعبير " التفكير الناقد " من أكثر التعبيرات التي يساء استعمالها من قبل الكثيرين في وصف عمليات التفكير ومهاراته ، وفي عالم الواقع ، يستخدم التعبير للدلالة على معان عديدة ، من أهمها : الكشف عن العيوب والأخطاء ، الشك في كل شيء ، التفكير التحليلي ، التفكير التأملي ، حل المشكلة ، كل مهارات التفكير العليا في تصنيف بلوم ، كل مهارات التفكير المهمة ، التفكير الواضح ، التفكير اليقظ ، التفكير المستقل ، التعرف على أوجه التحيز والتناقض وعدم الاتساق (١) .

ويفترض جاردرن Gardner أن " نظرية الذكاءات المتعددة مبنية على سبعة ذكاءات _ على الأقل _ لدى البشر ، اثنان نهتم بهما في المواقف التربوية الإنسانية هما :

_ الذكاء اللفظي / اللغوي

_ الذكاء الرياضي / المنطقي (٢) .

(١) فتحي عبد الرحمن جروان (١٩٩٩) ، تعليم التفكير " مفاهيم وتطبيقات " ، ط ١ ، دار الكتاب الجامعي ، ص ٦٢ .

(٢) Campbell . L (1997) . " Variation on at Theme " . Educational Leadership . Vol . 55 . No . 1 . Sep . Available at : <http://WWW.ascd.org/readingroom/edlead/9709/Campbell.html> .

لهذا يلاحظ أن نظرية الذكاءات المتعددة تحمل في طياتها إسهامات عديدة في مجال التربية بصفة خاصة ، فهي تقترح أنه يتحتم على المعلم أن ينوع من أساليب وفنون التدريس التي يستخدمها ؛ كي يتمكن طلابه من تحقيق أقصى استفادة في المواقف التعليمية . بمعنى آخر يحتاج المعلمون إلى تنوع وإثراء الأساليب والأدوات والاستراتيجيات المتاحة لديهم ليس اللغوية منها والمنطقية فقط والتي استخدمت كثيراً من قبل وسيطرت على الموقف التعليمي وإصابته بالتمطية والجفاف (٢) .

لذلك فإن تنمية مهارات التفكير الناقد جزء لا يتجزأ من استخدام الذكاءات المتعددة حيث إن التفكير الناقد يؤدي إلى حل المشكلات باستخدام الذكاء الرياضي مثلاً ، والتفكير وتطويره يؤثر في الذكاء الموسيقي وغيرها ، ويتضح أن المهارات الخاصة بالتفكير والتدريس تؤدي دوراً حيوياً في بناء البرنامج ، حيث إنه لم يعد إمام المعلم بمادة تخصصه أمراً كافياً لنجاحه ، بل ينبغي أن تتوفر لديه مجموعة متنوعة من مهارات التفكير المختلفة بالإضافة إلى مهارات التدريس الأخرى (٤) . لذا يجدر بالمعلم أن يكون ملماً باستراتيجيات التفكير وذلك حتى يتمكن من تطويرها ، فنجد أن استراتيجيات التفكير ممثلة في (التفكير التركيبي ، التفكير المثالي ، التفكير الواقعي) وغيرها من الاستراتيجيات التي لا بد أن يكون المعلم على دراية بها (٥) .

كما أن الكفاءات الذهنية للفرد يمكن اعتبارها جملة من القدرات والمهارات العقلية التي يطلق عليها " ذكاءات " وتعتمد نظرية الذكاءات المتعددة على مجموعة من المبادئ حددها (رشدي فتحي ، زينب أمين) فيما يلي :

(3) Allix , N . (2000) . The theory of multiple intelligence's : A case of missing cognitive matter . A ustralian Journal of Education , 44 (3) , 272 – 289 .

(٤) هشام محمد النجار (٢٠٠٠) ، " تأثير تنفيذ درس التربية الرياضية بأسلوب التدريس المصغر على مستوى أداء المهارات التدريسية العامة لدى الطالب المعلم لشعبة التدريس بكلية التربية الرياضية بطنطا " ، مجلة كلية التربية ، جامعة طنطا ، ع ٢٩ ، ص ٣١٢ .

(٥) مجدي عبد الكريم حبيب (١٩٩٥) ، " استراتيجيات التفكير المفضلة لدى بعض عينات من أساتذة الجامعة " ، مجلة العلوم التربوية ، السنة الثانية ، ع ١ ، ص ص ٩٨ – ١٠٣ .

- ١- أن هذه الأنماط السبعة تعمل معاً متفاعلة ، لكن نتائجها يختلف من فرد إلى آخر فكل إنسان نصيبه فيها جميعاً ، و أن أنماط الذكاء يمكن للفرد تتميتها أو الارتقاء بها إذا توفر لديه الدافع وبيئة التعلم المناسبة ووحدة التشجيع والتدريب المناسبين .
- ٢- أن هذه الأنماط متكاملة داخل الفرد لا يعمل أحدها بمفرده فلكي تفكر جيداً لابد أن تقرأ ، ولكي تعرف لابد أن تحرك يديك ، وكل نوع يعتمد على غيره (٦) .
- لذا فلا بد من الاهتمام ببرامج يمكن أن ترفع مستوى المهارات الخاصة بالتفكير الناقد ، وذلك وفق أنشطة الذكاءات المتعددة ، واستخدامها في حجرة الدراسة بما يتناسب مع ذكاءات الطالب المتعددة .

مشكلة الدراسة :

يعد التفكير الناقد في العصر الراهن عملية جديرة بالاهتمام ، ويمكن للتربية أن تسمى التفكير لدى الطالب بالتركيز على خطوات تعليم التفكير لديه ، و يكون ذلك بالتركيز على الخطوات البسيطة للتفكير والانطلاق منها تجاه التفكير المعقد ، ومن خلال فحص وتحليل عمليات التفكير التي يقوم بها الطالب أثناء العملية التعليمية يكتشف الطريقة التي يتفاعل بها مع المعلومات (٧) .

كما أن التربية في أواخر القرن العشرين ركزت اهتمامها بالمتعلم وذلك بجعله محور العملية التعليمية ، و أصبحت وظيفتها الأساسية تعليم الأفراد كيف يفكرون ، وتدريبهم على أساليب التفكير السديدة (٨) .

وبالرغم من أهمية التفكير وتنميته لدى المتعلمين إلا أن التربية بوضعها الراهن ما

(٦) رشدي فتحي كامل و زينب محمد أمين (٢٠٠٢) ، " نظريات التعلم والعمل مع الطفل والأهل " ، دليل المشرف ، هيئة إنقاذ الطفولة ، ص ص ١٨ - ١٩ .

(٧) رفعت محمود بهجات (١٩٩٥) ، " أثر استخدام مدخل تدريسي معلمي مقترح على تحصيل التلاميذ للمفاهيم والقوانين العلمية واكتسابهم لمهارات التفكير التباعدي في تدريس العلوم " ، مجلة كلية التربية ، جامعة أسيوط ، ع ١٠ ، ج ١ ، ص ٣١٧ .

(٨) الدمرداش سرحان ، منير كامل (٢٠٠٠) ، " المناهج " ، القاهرة، مكتبة الأنجلو المصرية، ط ٢ ، ص ٣٩ .

زالت تركيز على ثقافة الحفظ والتلقين ، مما يعوق تنمية التفكير بعدم تنمية مهاراته ، ويؤكد على ذلك بعض الدراسات التي أجريت في هذا المجال و التي أكدت في مجملها على عدم وجود اهتمام بالتفكير وتنميته وأن الاهتمام ينصب فقط على عملية التلقين .

ولأهمية التفكير الذي يعده بعض علماء التربية فن من فنون اللغة العربية ، فقد لاحظ الباحث أن الاهتمام في مدارسنا منصب على الفروع الأربعة الأساسية للغة وهي " القراءة والكتابة والتحدث والاستماع " ، وقد ظهر للباحث هذا التفاوت في تدريس فنون اللغة من خلال متابعة الطلاب في المرحلة الإعدادية وبخاصة الصف الثاني الإعدادي ، وجد أن المعلمين لا يركزون في تعليم الطلاب كيفية التفكير بصورة سليمة ، مما جعل الباحث يفكر في طرق تدريسية تساعد على دراسة التفكير ومن هذه الطرق أنشطة الذكاءات المتعددة وبخاصة الذكاء اللغوي والذكاء الاجتماعي والذكاء الشخصي في برنامج يقدم للصف الثاني في دراسة بعض فروع اللغة العربية .

مما سبق يتضح لنا من وجهة نظر الباحث أن حل مشكلة عدم الاهتمام بالتفكير في مدارسنا يكون بوضع برنامج قائم على بعض أنشطة الذكاءات المتعددة لتنمية التفكير الناقد والتحصيل نحو دراسة اللغة العربية لدى طلاب المرحلة الإعدادية .

أهمية الدراسة

تتلخص أهمية الدراسة الحالية والحاجة لها في أنها :

- تلبى الحاجة الماسة إلى الاهتمام ببحوث تنمية التفكير الناقد وبخاصة في المرحلة الإعدادية .
- تساعد الطلاب على الاهتمام بمهارات التفكير الناقد وتنميتها من خلال البرنامج نحو اللغة العربية .
- تسهم في تطوير أداء وتفكير الطلاب من خلال البرنامج المقترح .
- تعد امتداداً للدراسات السابقة التي اهتمت بتنمية التفكير الناقد و الذكاءات المتعددة وتزداد أهميتها لتناولها المرحلة الإعدادية .
- تقدم برنامجاً مقترحاً يستخدم مجموعة من الذكاءات التي قد تفيد في تطوير منهج اللغة العربية للمرحلة الإعدادية .

- تفتح المجال أمام بحوث أخرى في هذا المجال .

أهداف الدراسة

هدفت الدراسة الحالية إلى :

- بناء برنامج مقترح في اللغة العربية قائم على الذكاءات المتعددة لدى طلاب الصف الثاني الإعدادي .
- تعرف دور البرنامج في تنمية مهارات التفكير الناقد لدى طلاب هذه المرحلة و أثر التحصيل لديهم .

أسئلة الدراسة :

أجابت الدراسة الحالية عن الأسئلة التالية :

1. ما الأسس التي يبنى عليها البرنامج المقترح لتنمية التفكير الناقد في ضوء الذكاءات المتعددة اللازم لطلاب الصف الثاني الإعدادي ؟
2. ما أثر البرنامج المقترح لتنمية مهارات التفكير الناقد اللازمة لطلاب الصف الثاني الإعدادي ؟
3. ما فعالية البرنامج المقترح على التحصيل نحو دراسة اللغة العربية ؟

حدود الدراسة :

1. تم إجراء الدراسة على مجموعة من طلاب الصف الثاني الإعدادي بمدرسة المطيعة الإعدادية الثانوية المشتركة .
2. اقتصر المحتوى العلمي على مقرر اللغة العربية .
3. تم بناء البرنامج التدريسي في ضوء الذكاءات المتعددة المناسبة للطلاب وفق نظرية جارذنر .
4. اهتم البرنامج بتنمية بعض مهارات التفكير الناقد اللازمة لطلاب الصف الثاني الإعدادي ، والتحصيل نحو دراسة اللغة العربية .

المصطلحات :

١_ البرنامج : Programme

يعرفه معجم مصطلحات التربية والتعليم بأنه " ملخص الإجراءات والمفردات الدراسية والموضوعات التي تنظمها المدرسة خلال فترة معينة " (٩) .
وعرفه مجمع اللغة العربية بأنه " خطة الدراسة التي يضعها الشخص لتحقيق معرفة ، أو اتفاق عمل في مجال ما " (١٠) .
ويعرف بأنه " عبارة عن وصف إجرائي لأفضل الفعاليات والوسائل والأدوات ، والمواد ، والأنشطة ، والمهمات ، التي سوف تستخدم لتحقيق أهداف تدريسية وكيفية توظيفها وإعدادها " (١١) .
وتعرفه الدراسة الحالية بأنه " خطة مرسومة وفق أهداف وأنشطة معينة ومزودة بأنسب الطرق والأساليب لتحقيق أهداف محددة لتنمية مهارات التفكير والتحصيل نحو دراسة اللغة العربية " .

٢_ الذكاءات المتعددة : Multiple Intelligences

تعرف على أنها " جملة من الكفاءات الذهنية للإنسان والقدرات والمهارات الفعلية التي يطلق عليها ذكاءات " (١٢) .

- (٩) أحمد ذكي بدوي (١٩٨٠) ، " معجم مصطلحات التربية والتعليم " ، القاهرة، دار الفكر العربي ، ص ٢٧٠
(١٠) مجمع اللغة العربية (١٩٨٠) ، " مجموعة المصطلحات العلمية الفنية التي أقرها المجمع " ، القاهرة : الهيئة العامة لشئون المطابع الاميرية ، ج٢٢ ، ص ٦٤ .
(١١) محمود أحمد شوق (١٩٩٨) ، " الاتجاهات الحديثة في تخطيط المناهج الدراسية في ضوء التوجيهات الإسلامية " ، القاهرة ، دار الفكر العربي ، ص ٢٥ .
(١٢) أحمد أوزي (١٩٩٩) ، " الذكاءات المتعددة " . متاح في www.bayyrot.org

ويفترض جاردرن Gardner أن هناك سبعة ذكاءات لدى البشر (١٣) .
ثم بعد ذلك طورت النظرية وأصبحت تتضمن تسعة ذكاءات متعددة حددها جاردرن كما يلي :

- ١- الذكاء المنطقي الرياضي
- ٢- الذكاء الجسمي والحركي
- ٣- الذكاء التخيلي المكاني
- ٤- الذكاء الاجتماعي
- ٥- الذكاء الشخصي
- ٦- الذكاء الموسيقي
- ٧- الذكاء الوجودي
- ٨- الذكاء الطبيعي
- ٩- الذكاء اللفظي اللغوي (١٤)

وتعرفه الدراسة الحالية على أنه " بناء برنامج مقترح في ضوء ما يناسب طلاب الصف الثاني الإعدادي من هذه الذكاءات " .

٣_ التفكير الناقد : Critical Thinking

" هو عبارة عن عملية تأمل في مسائل متناقضة متفرعة تبحث من خلالها عن دليل أو برهان إلى نتائج معقولة ، مستخدماً صاحبها مهاراته في طرق الاستدلال و الاستنتاج والاستنباط المعرفي " (١٥)

وهو عبارة عن نشاط عقلي يكتسب من خلاله المعلومات بمعنى أنه نشاط عقلي يساعد على تكوين فكرة أو حل مشكلة أو اتخاذ قرار مناسب (١٦) .

" هو عبارة عن نشاط عقلي مركب وهادف محكوم بقواعد المنطق والاستدلال ،

(١٤) Campbell . L (1997) . " Variation on at Theme " . Educational Leadership . Vol . 55 . No . 1 . Sep . Available at : <http://WWW.ascd.org/readingroom/edlead/9709/Campbell.html> .

(١٤) سليمان محمد سليمان (٢٠٠١) ، " مفهوم الذكاءات المتعددة " ، المجلس الأعلى للجامعات ، اللجنة العلمية الدائمة للتربية وعلم النفس التربوي ، ص ص ٥ - ٨ .

(١٥) إنجي صلاح محمد مرسى (٢٠٠٣) ، " أثر استخدام طريقة حل المشكلات في تدريس القواعد النحوية لطلاب المرحلة الإعدادية في تنمية التحصيل النحوي والتفكير الناقد والأداء الكتابي " ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية جامعة المنيا ، ص ١٦ .

(١٦) إبراهيم كرم (١٩٩٢) ، مرجع سابق ، ص ٤٧ .

ويقود إلى نواتج يمكن التنبؤ بها ، وغايته التحقق من الشيء وتقييمه والاستناد إلى معايير أو محكات مقبولة " (١٧) .

كما يعرف بأنه " عملية تحليل المشكلة ، وفحص مكوناتها ، وتقويمها والاستنتاج وتركيب أفكار جديدة ، ووظائف جديدة للأشياء ، تمكن التلميذ من اتخاذ قرار للعيش ، والعمل داخل هذا العلم التكنولوجي المعقد المتغير " (١٨) .

وفى الدراسة الحالية يعرف بأنه " ما يقوم به الطلاب من نشاط عقلي بمساعدة البرنامج المقترح ، و يكون فيه الفحص والتقويم والاستنتاج والاستناد إلى معايير وذلك للوصول إلى قرار سليم وحل مناسب يفيد في دراسة اللغة العربية " .

٤ - التحصيل :

يعرفه قاموس علم النفس بأنه " مستوى معين من الاكتساب أو الكفاءة في العمل الأكاديمي يقوم من قبل المعلمين أو بالاختبارات المقننة " (١٩) .

ويعرفه فؤاد أبو حطب وآمال صادق بأنه " ما يصل إليه الفرد في تعلمه وقدرته على التعبير عما تعلمه " (٢٠) .

ولغرض هذا البحث يعرفه الباحث بأنه " المعرفة التي يصل إليها الطالب عند دراسته للوحدة المختارة وقدرته على التعبير عن هذه المعرفة بدرجة من الكفاءة " .

أدوات الدراسة :

استبانة لمعرفة الذكاءات المتعددة المناسبة لطلاب الصف الثاني الإعدادي (إعداد الباحث)
١- برنامج قائم على الذكاءات المتعددة لتدريس وحدة " إنها قرية كبيرة " (إعداد الباحث)

(١٧) دعاء الدجاني (٢٠٠٣) ، مرجع سابق ، ص ٢٩٨ .

(١٨) رفعت محمود بهجات (١٩٩٥) ، مرجع سابق ، ص ٣٠ .

(١٩) J - P - Chaplin (1971) , Dictionary of Psychology , New York . Dill . P 5 .

(٢٠) فؤاد أبو حطب وآمال صادق (١٩٨٠) ، علم النفس التربوي، القاهرة، مكتبة الأنجلو المصرية، ص ٢٥ .

- ٢- قائمة بمهارات التفكير الناقد اللازمة لطلاب الصف الثاني الإعدادي (إعداد الباحث)
- ٣ - اختبار تحصيلي في وحدة " إنها قرية كبيرة " (إعداد الباحث)
- ٤- اختبار التفكير الناقد (إعداد الباحث)

الإطار النظري

المحور الأول : الذكاءات المتعددة

مقدمة :

لقد تميّزت المنظومة التربوية في العقود الأخيرة من القرن العشرين في العديد من دول العالم ، بالرهان على التربية المتّسمة بالجودة ، حيث تركّز الاهتمام على تنمية إمكانات المتعلمين وقدراتهم الذهنية على أفضل وجه ممكن ، بعد أن تأكّد ما للثروة البشرية من أهمية في تطوير المجتمع وتقدمه على اعتبار أنها أهم مورد تنموي على الإطلاق ، و إن هذا الاهتمام الكبير بالعقل البشري وإمكاناته وأساليب نموه وتطويره ، يبرز لنا ملامح المنظومة التربوية المميزة لمستهل الألفية الثالثة فهي منظومة تراهن على تفتيح عقول المتعلمين ورعايتها ؛ لتكون في مستوى تطلعات مجتمعاتها ، وتلعب دوراً فعالاً في مجتمع ما بعد الصناعة ، وذلك يتطلّب من الفرد أسلوباً عالياً من التكيف المعرفي .

وسعيّاً لتحقيق ذلك اتّجهت الجهود نحو التخطيط ، لتطوير المناهج الدراسية وبنائها على أسس نتائج المعطيات العلمية للدراسات السيكولوجية المعاصرة ، وبخاصة في ميدان علم النفس المعرفي ، وقد واكب البحث في تطوير المناهج الدراسية ، تحليل ودراسة آليات التعلم ، حيث اشتهرت نظريتان سيكولوجيتان اهتمتا بتفسير أسباب الاختلاف بين الطلاب في طرق التعلم ، وهما : نظرية أسلوب التعلم " - Learning style theory " ، ونظرية الذكاءات المتعددة " Multiple intelligence's theory " ، وإذا كانت النظرية الأولى ترتبط جذورها بمجال التحليل النفسي ، فإن النظرية الثانية تعد نتاج البحث في علوم العقل " Cognitive science " (٢١).

(٢١) محمد عبد الهادي حسين (٢٠٠٤) ، " قياس وتقييم قدرات الذكاءات المتعددة " ، عمان ، دار الفكر العربي للطباعة والنشر ، ص ١٣ .

وقد بذلت نظرية الذكاءات المتعددة جهداً كبيراً لإعادة النظر في قياس الذكاء الذي تجسده نظرية المعامل العقلي IQ ، كما اهتمت بمحاولة فهم الكيفية التي تتشكل بها الإمكانيات العقلية للإنسان والطرق التي تهتم بها في سير عملية التعلم ، في حين ركزت نظرية " أسلوب التعلم " على دراسة مضامين التعلم ذاته .

ولقد أثارَت القدرات والمواهب التي ينتجها العقل البشري أثناء مواجهة المواقف المختلفة علماء النفس ، مما دعاهم للسعي والبحث عما يفسر السلوك البشري ، وما المواقف التي تقف وراءه - العقل البشري - وما يحدث من تآزر بين القدرات الحركية والمعرفية والرمزية مما يؤدي إلى الوصول إلى حل للمشكلات في المواقف المختلفة .

وفي عام ١٩٠٤ طلبت وزارة التعليم في باريس من العالم الفرنسي " بينيه " ومجموعة من زملائه أن يضعوا أداة لتحديد تلاميذ الصف الأول الابتدائي المعرضين لخطر الرسوب ، بحيث يمكن أن يتلقى هؤلاء اهتماماً علاجياً ، ولقد أسفرت جهودهم عن وضع أول اختبار ذكاء ، ثم انتقل هذا الاختبار إلى الولايات المتحدة بعد عدة سنوات ، وانتشر اختبار الذكاء وكان يطلق عليه اختبار نسبة الذكاء IQ score (٢٢) .

وبعد ثمانين سنة تقريباً من وضع أول اختبارات للذكاء ، قام سيكولوجي بجامعة " هارفرد " وهو " Gardner " بتحدي هذا الاعتقاد السائد ، حيث قال : إن ثقافتنا قد عرفت الذكاء تعريفاً ضيقاً جداً ، واقترح في كتاب " أطر العقل " " Frames of Mind " ١٩٨٣ ، وجود سبعة ذكاءات أساسية على الأقل ، ولقد سعى في نظريته عن الذكاءات المتعددة إلى توسيع مجال الإمكانيات الإنسانية بحيث تتعدى تقدير نسبة الذكاء (٢٣) .

(٢٢) جابر عبد الحميد (٢٠٠٣) ، " الذكاءات المتعددة والفهم : تنمية وتعميق " القاهرة ، دار الفكر العربي ، ص ٩ .

(٢٣) مها كمال حفني (٢٠٠٤) ، " أثر استخدام برنامج مقترح للأنشطة التعليمية في ضوء نظرية الذكاءات المتعددة على التحصيل في الجغرافيا لدى طلاب الصف الأول الثانوي " ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة أسيوط ، ص ٢٠ .

ولوحظ أنه في كتاب " أطر العقل " " Frames of Mind " ١٩٨٣ خصصت فصولاً لكل نوع من أنواع الذكاء الخمس الأولى ، وقد قام " Gardner " بالحديث عن الذكاء الشخصي في شكلين منفصلين حيث إنه ذكر أنه " ذكاء شخصي فردي ، ذكاء شخصي اجتماعي " وذلك داخل الشخص ذاته وما يرتبط بالضمير والواقع الإنساني ، كما أنه توسع في مناقشة أهمية الذكاء داخل الشخص كمنهج حديث ، وقد قام " Gardner " بتحديد تعريف أكثر دقة لمفهوم الذكاء كما يلي " إمكانية الإحياء النفسي المنطقي الذي يعالج المعلومات لتكون أكثر فعالية في البيئة الثقافية لحل المشكلات ، وإنتاج منتجات تقيم من قبل الثقافة " (٢٤) ، ويقول " Gardner " : " إن الأفراد ليسوا متشابهين ، ولا يملكون نفس العقول ، ولذلك فإن التربية ستكون أكثر تأثيراً ، لو أخذت الفروق الفردية بشكل جاد " (٢٥) .

مما سبق يمكن أن يعرف الذكاء في ضوء نظرية " Gardner " بأنه قدرة نفسية بيولوجية لتشغيل المعلومات التي يمكن تنشيطها في كيان ثقافي لحل المشكلات ، أو إنتاج المنتجات التي لها قيمة في الكيان الثقافي " (٢٦) .

كما ذكر " Gardner " في نظريته للذكاءات المتعددة أن هذه القدرات أو الذكاءات موجودة لدى كل فرد لكنها تتواجد بدرجات متفاوتة تتوقف على شخصية كل فرد ، كما أنها

(٢٤) إبتسام محمد فارس (٢٠٠٦) ، " فاعلية برنامج قائم على الذكاءات المتعددة في تنمية التحصيل الدراسي ومهارات ما وراء المعرفة لدى طلاب المرحلة الثانوية في مادة علم النفس " ، رسالة دكتوراه غير منشورة ، جامعة القاهرة ، معهد الدراسات التربوية ، ص ٣٦ .

(25) Gardner . (1993) . Frames of Mind (the theory of multiple intelligence's) New York . 10 th Ed . Basic Book , p 10 .

(٢٦) أسامة عربي عمار (٢٠٠٦) ، " أثر استخدام برنامج تدريبي قائم على أنشطة الذكاءات المتعددة في تنمية بعض مهارات التدريس الفعال لدى طلاب شعبة علم النفس بكلية التربية " ، كلية التربية جامعة أسيوط ، رسالة ماجستير غير منشورة ، ص ٢٦ .

منفصلة عن بعضها البعض إلا إنها تعمل سوياً لإبراز الشخصية الفريدة لكل فرد ، و تتلخص الذكاءات في^(٢٧) :

- _ الذكاء اللغوي ، _ الذكاء الموسيقي
- _ الذكاء المكاني ، _ الذكاء المنطقي الرياضي
- _ الذكاء الحركي ، _ الذكاء الاجتماعي ، _ الذكاء الشخصي

و من خلال الاطلاع على بعض الكتب التي تتحدث عن أنواع الذكاءات لوحظ أن هناك بعضاً من الذكاءات الأخرى مثل " الذكاء الروحاني ، الذكاء الأخلاقي ، وذكاء الدعاية ، وذكاء البديهية ، وذكاء الإدراك الشمي ، والذكاء الميكانيكي الخ " من أنواع الذكاءات الجديدة .

وتقوم نظرية الذكاءات المتعددة على مجموعة من المسلمات وهي^(٢٨) :

- ١- إن كل فرد يمتلك أنواعاً متعددة من الذكاء، وتلك الأنواع تعمل معاً بطريقة خاصة لكل فرد .
 - ٢- إن أنماط الذكاء يمكن للفرد تميّتها إذا ما توفر لديه التشجيع المناسب والحوافز والتوجيه .
 - ٣- الأنواع المتعددة من الذكاء تعمل معاً في صورة متكاملة داخل الفرد (فكي تفكر جيداً لابد أن تقرأ ، ولكي تتفاعل مع مجتمعك لابد أن تفهم نفسك ، وكل نوع يعتمد على غيره) .
 - ٤- تتنوع الطرق التي يعبر بها الأفراد عن امتلاكهم للأنواع المتعددة من الذكاء ، فقد يجهل أحدنا القراءة (ذكاء لغوي) لكنه جيد في رواية القصة وهو ذكاء لغوي أيضاً^(٢٩) .
- من خلال ما سبق يتضح أن نظرية الذكاءات المتعددة " Gardner " هي نظرية الذكاء المناسب وتوظيفه معرفياً ، وهي تفترض أن لكل فرد قدرات في الذكاءات ، ونجد أن

(٢٧) إسماعيل الدرديري ، رشدي فتحي (٢٠٠١) ، " برنامج تدريبي مقترح في تدريس العلوم لتنمية الذكاء المتعدد لدى معلمات الفصل الواحد متعدد المستويات " ، مجلة البحث في التربية وعلم النفس ، ج ١٤ ، ع ٣ ، ص ص ٧٤ - ١٠٨

(٢٨) جابر عبد الحميد (٢٠٠٣) ، مرجع سابق ، ص ص ٢٠ - ٢٢ .

(٢٩) محمد عبد الرحمن ابو هاشم (٢٠٠٤) ، " فعالية استخدام استراتيجيات الذكاءات المتعددة في تنمية بعض المفاهيم العلمية ومهارات التفكير المركب في مادة العلوم لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية " ، رسالة دكتوراة غير منشورة ، كلية البنات ، جامعة عين شمس ، ص ٥ .

بعض الأفراد يمتلكون مستويات عالية في بعض أو معظم الذكاءات ، والبعض لديه نقص شديد في هذه الذكاءات .

كما يلاحظ أن الثلاثة ذكاءات الأولى التي افترضها " Gardner " " الذكاء اللغوي ، الذكاء الرياضي ، الذكاء المكاني " تتماشى كثيراً في قياسها مع اختبارات نسبة الذكاء " IQ " .
وتأكيداً على الأهمية التربوية لنظرية الذكاءات المتعددة فقد ظهرت عدة دراسات تناولت الذكاءات المتعددة كان من أهمها دراسة كل من (٣٠) :

(٣٠) انظر في :

- _ عماد أحمد حسن (٢٠٠٧) ، مرجع سابق ، ص ص ٢ - ٨٩ .
- _ عبد الرازق مختار محمود (٢٠٠٧) ، " فعالية برنامج تدريبي مقترح في إكساب معلمى اللغة العربية مهارات استخدام الذكاءات المتعددة في تدريسهم وأثره على التحصيل وتنمية الإبداع اللغوي لدى تلاميذهم " ، مجلة كلية التربية جامعة أسيوط ، مجلد ٢٣ ، عدد ١ ، جزء ١ ، ص ص ١٩٧ - ٢٥٨ .
- _ عبد الحميد صبرى عبد الحميد جاب الله (٢٠٠٧) ، " مدخل مقترح لتدريس الجغرافيا فى ضوء نظرية الذكاءات المتعددة وأثره فى تنمية بعض هذه الذكاءات والتحصيل لدى طلاب المرحلة الثانوية " ، رسالة دكتوراة ، كلية البنات ، جامعة عين شمس .
- _ على كمال على معبد (٢٠٠٧) ، " أثر برنامج مقترح فى التاريخ قائم على أنشطة الذكاءات المتعددة على تنمية التحصيل وبعض مهارات التفكير التاريخى لدى طلاب الصف الأول الثانوى " ، مجلة كلية التربية جامعة أسيوط ، مجلد ٢٣ ، عدد ١ ، جزء ١ ، ص ص ٣٨٦ - ٤٢٥ .
- _ محمود محمد سيد (٢٠٠٥) ، " أثر استخدام برنامج تدريبي قائم على أنشطة الذكاءات المتعددة فى تنمية مهارات الاتصال الشفهي لدى طلاب شعبة اللغة الإنجليزية " ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة أسيوط .
- _ محمد عبد الرحمن أبو هاشم (٢٠٠٤) ، مرجع سابق ، ص ص ٣ - ٢٥ .
- _ محمد رياض (٢٠٠٤) ، مرجع سابق ، ص ص ١٥٦ - ٢٠٤ .
- _ محمود إبراهيم (٢٠٠٣) ، " فعالية وحدة مقترحة فى الرسم البياني في نظرية الذكاءات المتعددة وأثرها على اتجاهات الطلاب نحو الرياضيات " ، المؤتمر العلمى الخامس عشر لمناهج التعليم والإعداد للحياة المعاصرة ، الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس ، دار الضيافة ، عين شمس ، ج ٢ .
- _ أماني خميس (٢٠٠٢) ، " فعالية برنامج متكامل لطفل ما قبل المدرسة فى ضوء نظرية الذكاءات المتعددة " ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة حلوان .
- _ صلاح الدين حسين الشريف (٢٠٠١) ، مرجع سابق ، ص ص ١١٢ - ١٥١ .

- _ عبد الرازق مختار (٢٠٠٧) ، _ عماد أحمد حسن (٢٠٠٧)
 _ عبد الحميد صبري عبد الحميد (٢٠٠٧) ، _ علي كمال معبد (٢٠٠٧)
 _ محمود محمد سيد (٢٠٠٥) ، _ محمد رياض (٢٠٠٤)
 _ محمد عبد الرحمن (٢٠٠٤) ، _ محمود إبراهيم (٢٠٠٣)
 _ أماني خميس (٢٠٠٢) ، _ إسماعيل محمد ، رشدي فتحي (٢٠٠١)
 _ إمام مصطفى (٢٠٠١) ، _ صلاح الدين الشريف (٢٠٠١)

ومن خلال الدراسات السابقة يتضح ما يلي :

- ١-يتم استخدام استراتيجيات الذكاءات المتعددة في التدريس .
 - ٢-عند التدريس باستخدام الذكاءات المتعددة نستخدم استراتيجيات متنوعة لكل ذكاء .
 - ٣-تستخدم استراتيجيات الذكاءات المتعددة في أغلب مراحل التدريس .
 - ٤-توضح الدراسات السابقة ضرورة مراعاة الفروق الفردية بين الطلاب .
 - ٥-استخدام الذكاءات المتعددة يؤدي إلى تنمية التحصيل وبقاء أثر التعلم .
- وترتبط الذكاءات المتعددة بالتفكير ، حيث يوجد في العقل معالج مركزي للمعلومات له القدرة على الاتصال بأي نوع من أنواع الذكاء ، وله القدرة على استقبال المعلومات من المصادر المختلفة ، ويقوم بمهمة المنسق بين أنواع الذكاءات المختلفة والموجه لعملية اتخاذ القرارات والضابط لعملية حل المشكلات ، حيث تقوم هذه المهمة بضبط وظائف الدماغ مثل : الفهم والتذكر والتعلم ، وأن نطبق المهارات المختلفة في أنواع الذكاء اللغوي و الذكاء المنطقي الرياضي ، ... الخ) (٣١) .

_ إسماعيل محمد ، رشدي فتحي (٢٠٠١) ، مرجع سابق ، ص ٧٠ - ١١٢ .

_ إمام مصطفى (٢٠٠١) ، مرجع سابق ، ص ص ١٩٩ - ٢٥٠ .

(٣١) رمضان عبد الحميد طنطاوي (٢٠٠٠) ، " الموهوبون : أساليب رعايتهم وأساليب التدريس لهم " ، المؤتمر العربي الثاني لرعاية الموهوبين والمنفوقين (التربية الإبداعية أفضل استثمار للمستقبل) ، الأردن ٣١ أكتوبر - ٢ نوفمبر ، ص ص ٢٠٧ - ٢٣٨ .

ويؤكد " Gardner " أنه من خلال التطبيقات التربوية للذكاءات المتعددة فإنها تساهم في تدريس كافة المفاهيم والمواد الدراسية باستخدام كل أنواع الذكاءات المتعددة فتسمح للطلاب بأن يكونوا على وعي كامل بهذه المفاهيم وما يترتب عليها (٣٢) .
ومن هذا المنطلق يمكن استخدام نظرية الذكاءات المتعددة لـ " Gardner " في تنمية التفكير الناقد والتحصيل نحو دراسة اللغة العربية لدى طلاب الصف الثاني الإعدادي .

أنواع الذكاءات المتعددة :

في بداية اكتشاف " Gardner " لموضوع الذكاءات اقترح وجود سبعة ذكاءات خاصة بالذكاء الإنساني منفصلة ، الذكاء اللغوي والمنطقي الرياضي هما اللذان يحظيان بتقدير نمطي في المدرسة (٣٣) ، ولقد أوضح " Gardner " في كتابه " أطر العقل " Frames of Mind " ١٩٨٣ ، نظرية الذكاءات المتعددة ، ولقد أحدثت تلك النظرية ثورة في التعليم ، وبخاصة عن الذكاء الإنساني وكونه ثابت النسبة ، ولقد توصل " Gardner " إلى أحد عشر ذكاء (٣٤) :

١- الذكاء اللغوي : Linguistic Intelligence

ويختص بالكلمات واللغة (الكتابة والتحدث) ، وهو القدرة على استخدام الكلمات شفويًا وبفاعلية ، كما هو الحال عند الشاعر ، وكتاب المسرحية (٣٥) ، وكتاب القصص ،

(٣٢) هوارد جاردنر (١٩٩٧) ، " رعاية التباين في الذكاء بتقديم التعليم المناسب لكل شخص " ، ترجمة : محمد عقدة ، مجلة المستقبليات ، القاهرة : مطبوعات اليونسكو ، ج ٢٧ ، ع ٣ ، ص ٣٩ .

(٣٣) هوارد جاردنر (٢٠٠٥) ، " الذكاء المتعدد في القرن الحادي والعشرين " ، ترجمة : عبد الحكم أحمد الخزامي ، القاهرة : دار الفجر للنشر والتوزيع ، ص ص ٤٤ - ٤٧ .

(34) Patricia,A.& Jennifer,M.,(2000)Teaching the food guide pyramid using multiple intelligences Learning centers , Journal of health Education , Vol. 31 , No. 2 , P 112 .

(٣٥) ندى بنت محمد بن شعبان الفارسي (٢٠٠٤) ، " تقويم منهج التربية الفنية للصف الرابع الابتدائي من مرحلة التعليم الأساسي بسلطنة عمان في ضوء مكونات الذكاء المكاني " ، رسالة ماجستير غير منشورة ، معهد الدراسات التربوية ، جامعة القاهرة ، ص ٧٢

والمحرر الصحفي^(٣٦) ، ويضم هذا الذكاء القدرة على تناول ومعالجة بناء اللغة وأصواتها ، ومعانيها .

٢- الذكاء المنطقي الرياضي : Logical Mathematical Intelligence

وهو استطاعة الفرد استخدام الأعداد بفاعلية (كما هو الحال عند علماء الرياضيات ، ومحاسبي الضرائب ، و الإحصائيين)^(٣٧) ، ويميز أيضاً بالقدرة على التوقع والتنبؤ في ضوء معطيات محددة^(٣٨) ، وهو القدرة على استخدام الأرقام بفاعلية والتعرف على العلاقات المجردة وعمل العلاقات والارتباطات بين مختلف المعلومات^(٣٩) .

٣- الذكاء الجسمي البدني (الحركي) : Bodily – Kinesthetic Intelligence

ويعني الخبرة والكفاءة في استخدام الفرد لجسمه ككل للتعبير عن الأفكار والمشاعر والقدرة على استخدام الفرد ليديه لإنتاج الأشياء أو تحويلها^(٤٠) ، ويتضمن هذا الذكاء مهارات جسمية مثل : (التآزر ، التوازن في المهارة ، القوة ، المرونة ، السرعة ، الخ)^(٤١) .

٤- الذكاء الموسيقي : Musical Intelligence

هو القدرة على الفهم والإدراك والتمييز لطبقة الصوت ، الإيقاع والنغمة^(٤٢) ، والقدرة أيضاً على التعبير عن الأشكال الموسيقية وإدراكها ، وإنتاج المعاني التي يتكون منها الصوت والتعبير عنها والإحساس بالنغمات ويظهر هذا الذكاء عند الموسيقيين ومهندسي الصوت .

(٣٦) كوثر حسين كوجك (٢٠٠١) ، " اتجاهات حديثة في المناهج وطرق التدريس " ، القاهرة : عالم

الكتب ، ص ٣٠٠

(٣٧) هوارد جارد نر (١٩٩٧) ، مرجع سابق ، ص ٤٦ .

(٣٨) دانيال جولمان (٢٠٠٠) ، " الذكاء الوجداني " ، ص ٩٠ .

(٣٩) مها كمال حفني (٢٠٠٤) ، مرجع سابق ، ص ١٣ .

(٤٠) جابر عبد الحميد (٢٠٠٣) ، مرجع سابق ، ص ١٠ - ١١ .

(٤١) ندى بنت محمد بن شعبان الفارسي (٢٠٠٤) ، مرجع سابق ، ص ٧٢ .

(٤٢) أماني خميس (٢٠٠٢) ، مرجع سابق ، ص ٤٩ .

٥- الذكاء الشخصي الخارجي (الاجتماعي) : Interpersonal Intelligence

هو القدرة على إدراك أمزجة الآخرين ومقاصدهم ودوافعهم ومشاعرهم والتمييز بينها ، ويضم هذا النوع الحساسية للتعبيرات الوجهية (٤٣) ، ويعني أيضاً القدرة على إدراك الفروق بين الأفراد والتصرف في ضوء ذلك ، ويظهر هذا الذكاء عند القادة الاجتماعيين (٤٤).

٦- الذكاء الشخصي الداخلي (الذاتي) : Interspersed Intelligence

هو القدرة على معرفة الذات ، وعلى التصرف المتوائم مع هذه المعرفة (٤٥) ، فيتضمن الوعي بحالاتك المزاجية ، ونواياك ، ودوافعك ، ورغباتك (٤٦) ، وهو عبارة عن معرفة الجوانب الداخلية عند الفرد ، أي سهولة وصول الفرد إلى المشاعر الخاصة ، وحدود انفعالاته أو عواطفه (٤٧) ، ويعتبر هذا الذكاء أكثر الذكاءات خصوصية لذا يتطلب الأمر من الملاحظ أن يتعرف عليه أثناء عمله داخل الفرد .

٧- الذكاء الطبيعي : Naturalist Intelligence

هو القدرة على التمييز بين الكائنات (النباتات والحيوانات) والحساسية لمعالم العالم الطبيعي مثل السحاب ، والصخور (٤٨) ، كما أننا نستخدم هذه القدرة في المجالات

“ Scherer . C , (1999) Development and Intelligence's and Technology , (43) intelligence's assessment scale for children “ . paper presented at Annual Meeting of the American psychological Association . 105 th . Chicago . IL . August . p p 15 – 19 .

(٤٤) مها كمال حفني (٢٠٠٤) ، مرجع سابق ، ص ٢١ .

Edwards . J . (2001) Multiple intelligence's and Technology . available at :

<http://WWW.multipleintelligenceandtechnology.htm> .

(٤٦) زكريا الشربيني ، يسريه صادق (٢٠٠٢) ، “ أطفال عند القمة : الموهبة والتفوق العقلي والإبداع ” ، القاهرة : دار الفكر العربي ، ص ٨٧ .

(٤٧) محمد رياض أحمد (٢٠٠٤) ، مرجع سابق ، ص ٢٣ .

(٤٨) مدثر سليم أحمد (٢٠٠٣) ، “ الوضع الراهن في بحوث الذكاء ” ، الإسكندرية : المكتب الجامعي

الحديث ، ص ٥٣ .

الاستهلاكية ، وذلك للتمييز بين : (السيارات ، وأنواع أدوات التجميل ، وكل الأشياء التي تحتاج للتمييز) (٤٩) .

٨- الذكاء الوجداني : Emotional Intelligence

هو القدرة على فهم الانفعالات الذاتية ، وانفعالات الآخرين ، وتنظيمها للراقي بكل من الانفعال والتفكير (٥٠) .

٩- الذكاء الاصطناعي : Artificial Intelligence

هو القدرة على محاكاة الذكاء البشري باستخدام برمجيات متطورة يفاد منها في حل المشكلات غير النمطية ، أو التدريب على حلها ، ، وتتطلب جهداً بشرياً متعاضداً للوصول إليها عن طريق الفرد العادي ذي الذكاء فوق المتوسط (٥١) .

١٠- الذكاء الوجودي : Existential Intelligence

هو ذكاء يعكس الاهتمام بكل ما يتعلق بالوجود ، وبالفردي ، في إطار هذا الوجود ، ويشير " Gardner " أن القادة يمثلون هذا النوع ، وذلك لأنهم يعطوننا إحساساً بالفرديّة والتميز (٥٢) .

١١- الذكاء المكاني : Spatial Intelligence

يعنى استطاعة الفرد على الإدراك الدقيق للعالم ، وقدرته على إنشاء قدرة بصرية سابقة ، ويتميز الشخص الذي يتصف بالذكاء المكاني بأن لديه إحساس جيد بالاتجاه والقدرة على الحركة والتعامل الجيد في العالم المحيط به ، وكذلك يتميز بالحساسية للألوان والخطوط والأشكال (٥٣) .

(٤٩) ندى بنت محمد بن شعبان الفارسي (٢٠٠٤) ، مرجع سابق ، ص ٧٣ .

(٥٠) مدثر سليم أحمد (٢٠٠٣) ، مرجع سابق ، ص ٥٣ .

(٥١) مصطفى عبد السميع محمد (١٩٩٩) ، " تكنولوجيا التعلم : دراسات عربية " ، القاهرة : مركز الكتاب للنشر والتوزيع ، ص ٢٣٠ .

(٥٢) تغريد عمران (٢٠٠١) ، " نحو آفاق جديدة للتدريس : نهايات قرن وإرهاصات قرن جديد " ، القاهرة : دار القاهرة للكتاب ، ص ١٥ .

(٥٣) ندى بنت محمد بن شعبان الفارسي (٢٠٠٤) ، مرجع سابق ، ص ٧٤ .

ويلاحظ من العرض السابق لأنواع الذكاءات أنها جميعاً يمكن أن تسهم في المواقف التعليمية ، ويثير توظيفها في مجال التعليم والتعلم اهتمام المتعلم وينمي القدرات والمهارات التي تساعد على اكتساب الخبرات التربوية وتطبيقها في الحياة اليومية ، ويصبح للتدريس دور في تشكيل وبناء شخصية المتعلم .

الذكاءات المتعددة وعلاقتها باستراتيجيات و طرق التدريس

لقد أوجدت نظرية الذكاءات المتعددة " Gardner " العديد من التحديات أمام المفاهيم التقليدية في المجالات التربوية ، والعلوم المعرفية ، فالمفهوم التقليدي المعرفي للذكاء يقوم على أن الإنسان يولد ولديه قدرة واحدة على الاستيعاب ، وهذه القدرة المعرفية الواحدة يمكن قياسها بواسطة اختبارات الأسئلة القصيرة للذكاء (٥٤) أما وجهة نظر " Gardner " فإنها تلخص الذكاءات المتعددة في الآتي (٥٥)

١- القدرة على إنتاج شئ مؤثر يقدم خدمة ذات قيمة في ثقافة المجتمع .

٢- مجموعة المهارات التي تمكن الشخص من حل المشكلات بطريقة جديدة .

٣- إمكانية إيجاد حلول للمشكلات تمكن من حشد معارف جديدة .

ونظرية الذكاءات المتعددة تفتح الباب أمام مجموعة كبيرة من استراتيجيات التعليم التي يمكن تنفيذها في غرفة الصف ، ونجد أنها في كثير من الأحيان استراتيجيات استخدمها معلمون جيدون ، ولا بد أن نعرف أنه ليس بإمكان مجموعة استراتيجيات تعليمية واحدة أن تعمل بأفضل ما يمكن لجميع الطلاب ، وذلك لاختلاف الذكاءات لدى الطلاب ، بمعنى آخر أن إستراتيجية معينة يمكن أن تكون ناجحة مع مجموعة من الطلاب وأقل نجاحاً مع مجموعة أخرى .

(٥٤) فؤاد أبو حطب ، أمين سليمان (١٩٩٥) ، " الذكاء الشخصي باستخدام مقاييس الذاكرة كحكك " ،

المجلة المصرية للدراسات النفسية ، ع ١١ ، ص ١٤٣ - ١٥٣ .

(55) Gardner . (2000) " The Key School is a symbol of hope that constructive change is possible " available at : <http://WWW.ips.K12.in.us/mskey/theories/mi.htm>

وانطلاقاً من ذلك قام العديد من العلماء بوضع العديد من الاستراتيجيات وأساليب التدريس وفق كل ذكاء ، حيث إن لكل ذكاء من الذكاءات استراتيجيات وأساليب تدريسية تناسب تميته وهي كالاتي (٥٦) :

_ استراتيجيات التعلم والتدريس وفقاً للذكاء اللغوي :

- رواية وحكاية القصص .
- عمل تسجيلات صوتية .
- العصف الذهني .

_ استراتيجيات التعلم والتدريس وفقاً للذكاء المنطقي الرياضي :

- الحسابات والقياسات .
- الألعاب التعليمية التي تعتمد على المنطق .
- التفكير العلمي .

_ استراتيجيات التعلم والتدريس وفقاً للذكاء المكاني :

(٥٦) انظر في :

- _ محمد عبد الرحمن ابو هاشم (٢٠٠٤) ، مرجع سابق ، ص ص ٢ - ٢٥ .
- _ هوارد جارد نر (٢٠٠٥) ، مرجع سابق ، ص ص ٤٤ - ٤٩ .
- _ محمد رياض أحمد (٢٠٠٤) ، مرجع سابق ، ص ص ٢٢ - ٣٠ .
- _ عبد الرازق مختار محمود (٢٠٠٧) ، مرجع سابق ، ص ص ٢٠٠ - ٢٢٢ .
- _ عبد الحميد صبرى عبد الحميد جاب الله (٢٠٠٧) ، مرجع سابق ، ص ص ٣٦ - ٤١ .
- _ على كمال على معبد (٢٠٠٧) ، مرجع سابق ، ص ص ٣٩٤ - ٤١٢ .
- _ محمود محمد سيد (٢٠٠٥) ، مرجع سابق ، ص ص ٢٩ - ٣٤ .
- _ مها كمال حفني (٢٠٠٤) ، مرجع سابق ، ص ص ٢١ - ٢٣ .
- _ محمد عبد الهادي حسين (٢٠٠٤) ، مرجع سابق ، ص ص ٨٣ - ١٤٠ .
- _ ثوماس آرسترنج (٢٠٠٦) ، مرجع سابق ، ص ص ٦٧ - ٩١ .
- _ جابر عبد الحميد (٢٠٠٣) ، مرجع سابق ، ص ص ٨٦ - ١١٠ .

_ Nelson . Krsten Nicholson (1999) “ Activity Programmer in Education “ Instracor
- Inter mediate . Vol. . 107 . No .5 . Jon / Feb . PP 33- 65 .

- التخيل والتصور البصري .
 - المجازات المصورة والرموز المرسومة والبيانية .
 - الرسم التخطيطي للأفكار .
 - _ استراتيجيات التعلم والتدريس وفقاً للذكاء الحركي :
 - الأنشطة والمفاهيم الحركية وتمثيل الأدوار .
 - المسرح المدرسي .
 - خرائط الجسم واستخدام اليدين في التفكير .
 - _ استراتيجيات التعلم والتدريس وفقاً للذكاء الموسيقي :
 - تنغيم الكلمات وفق الإيقاع والألحان .
 - الاستماع للموسيقى كخلفية للموقف التعليمي .
 - موسيقى المناخ الانفعالي و الأغاني الجماعية .
 - _ استراتيجيات التعلم والتدريس وفقاً للذكاء الاجتماعي :
 - العمل في مجموعات و المناقشات بأنواعها .
 - تمثيل من الناس أو تمثيل الأدوار .
 - الألعاب الجماعية .
 - _ استراتيجيات التعلم والتدريس وفقاً للذكاء الشخصي :
 - الارتباطات الشخصية .
 - جلسات تحديد الأهداف و فترات تأمل لمدة دقيقة .
 - المشروعات الفردية ، واستراتيجيات حل المشكلات .
- وقد أضاف " Thomas Armstrong " و " Campbell " (٥٧) لهذه الاستراتيجيات السابق ذكرها إستراتيجية تدريس لتنمية الذكاء الطبيعي وهي كالتالي :

(٥٧) انظر في :

_ ثوماس أرمسترنج (٢٠٠٦) ، مرجع سابق ، ص ٨٦ - ٩١ .

- التأمل وكتابة الموضوعات عن الطبيعة .
- الاهتمام بالبيئة المحيطة وما يخصها .
- الاعتناء بالحيوانات الأليفة .
- استخدام بعض الأجهزة كالمجهر والتلسكوب (٥٨) .

الذكاءات المتعددة والمضامين التربوية و التطبيقية

تتزايد المعرفة وتتضاعف بسرعة فائقة ، مما جعل المسؤولية كبيرة على عاتق رجال التربية وعلماء النفس في تقديم تجارب وخبرات جديدة ومواكبة الزيادة الكبيرة في المعرفة الإنسانية والاستراتيجيات التدريسية والتطبيقات التربوية الحديثة التي تراعى الفروق الفردية بين الطلاب وتخاطب ذكاءات كل طالب وتهتم بتعليمهم كيف يفكرون .

ويلاحظ أن " Gardner " كان في بداية حديثه عن نظرية الذكاءات المتعددة ينوي تطوير الاتجاه التربوي أو اتجاه تربوي محدد ، أو تطبيقات تربوية محددة ، وكان هناك العديد من الباحثين يرون أن للنظرية فوائد تعليمية وتربوية كبيرة ، وكان من أشد المتحمسين " Armstrong " والذي قام بالعديد من تلك التطبيقات التربوية وبالأخص في الممارسات الصفية (٥٩) .

ويشير " Allix " إلى أنه رغم أن نظرية الذكاءات ولدت جدلاً في الدوائر النفسية إلا أنها بالرغم من ذلك تلقت دعماً أكثر في الدوائر التربوية ، لانسجامها مع المفاهيم التربوية ، ويضيف " Diessner " أنه على مدار العقدين قدم " Gardner " لعلماء النفس التربويين وسائل للتعليم رغم أنه لم يقدم نظريته لغرض يتصل بالتربية ، غير أنه مع

_ Campbell . L (1997) . " Variation on at Theme " . Educational Leadership . Vol . 55 . No . 1 . Sep . Available at : <http://WWW.ascd.org/readingroom/edlead/9709/Campbell.html> .

(58)Gardner . (1997) " Multiple Intelligence's , as a partner in school improvement " Educational leadership . Alexandria . Virginia . vol . 55 . No . 1 . Sep .

(٥٩) جابر عبد الحميد (٢٠٠٣) ، مرجع سابق ، ص ١٣٢ .

صدر كتابه *The disciplined mind : what students should understand* في سنة ١٩٩٩ أدلى بدلوه في ميدان التربية (٦٠) .

من خلال ما سبق يتضح أن نظرية الذكاءات المتعددة تقدم نموذجاً للتعليم ليس له قواعد محددة ، ولكنها تفرض بعض المتطلبات المعرفية لكل نكاء ، فنظرية الذكاءات المتعددة تقترح حلولاً يمكن للمعلمين أن يصمموا في ضوءها مناهج جديدة ، كما يمكن أن تمد المعلمين بإطار يتناولونه في محتوَاهم التعليمي وذلك بعدة طرق مختلفة .

ويضيف " Hoerr " أن ما يجعل نظرية الذكاءات ذات دلالة هو أنها تشير إلى أن كل الأطفال يظهرون الذكاء من خلال العديد من الطرق المختلفة ، وبالتالي فإن وظيفة المربي هو أن يتعرف على الطرق التي يظهر بها الأطفال الذكاء ويستخدم الجوانب القوية لديهم لمساعدتهم على التعلم (٦١) ، وتشير دراسة " Christison & Kennedy " ١٩٩٩ إلى أن المدرسين الذين استخدموا نظرية الذكاءات المتعددة في ممارساتهم الصفية وجدوا أنهم يحققون فهماً أكبر لطلابهم ، وأكثر معرفة بقدراتهم وجوانب القوة والضعف لديهم (٦٢) .

ولكي نتعرف أكثر على تلك المضامين التربوية لنظرية الذكاءات المتعددة في إعداد المناهج والتقييم والتدريس ، يمكن الرجوع إلى " جابر عبد الحميد ، محمد عبد الهادي ، سهيلة أبو السميد و ذوقان عبيدات ، محمد رياض أحمد " (٦٣) الذين أوردوا أهم تلك المضامين التربوية كما يلي :

(60) Look at :

_ Allix , N . (2000) . The theory of multiple intelligence's : A case of missing cognitive matter . Australian Journal of Education , 44 (3) , 272 – 289 .

_ Diessner , R , (2001) . Foundations of educational psychology : Howard Gardners neoclassical psyche . Journal of Genetic Psychology , 162 (4) , 495 – 501 .

(61) Hoerr , T (2003). It's no fad: Fifteen years of implementing multiple intelligence's. Educational Horizons 81(2), 92 - 94.

(62) Christison, M., & Kennedy, M. (1999). Multiple intelligence's: Theory and practice in adult ESL. ED44 1350. ERIC Digest From world wide

(٦٣) انظر في :

_ جابر عبد الحميد (٢٠٠٣) ، مرجع سابق .

- تتوافر الذكاءات المتعددة لدى كل شخص ، فالطالب لا يصنف على أساس نمطي لأنه يمتلك جميع الذكاءات ، ولكن بدرجات متفاوتة .
- إن الطلاب المتفوقين حالياً هم الذين تصادفت تمثيلاتهم وأنماطهم في الذكاء مع طرق التدريس الحالية ، وهم إما لغويون أو منطقيون أما بقية الطلاب فإن لهم ذكاءات متعددة أخرى .
- استخدام بعض المواد المرتبطة بالذكاء كخلفية .
- محاولة تعليم جميع الموضوعات والمبادئ باستخدام كل الذكاءات .
- إن لكل نمط أو ذكاء طريقة تدريس خاصة واهتمامات خاصة وأدوات خاصة يرغب استخدامها ، وإن استخدمت في تدريس هذا النمط فإن هذا يسهل عملية التعليم ، ويساعد الطلاب على التفوق والنجاح .
- وتعتبر نظرية الذكاءات المتعددة " نموذجاً معرفياً " يحاول أن يصف كيف يستخدم الأفراد ذكاءهم المتعدد لحل مشكلة ما .
- يفضل الطلاب أن يتعلموا وفق تمثيلاتهم وأنماطهم ، فالطالب اللغوي يفضل التعلم اللغوي ، والطالب البصري يفضل التعلم من خلال الصورة والملاحظة الخ .
- ومما سبق يتضح أيضاً أن لنظرية الذكاءات المتعددة دوراً فعالاً ومهماً بالنسبة للتربية وطرق التدريس والتطبيقات التربوية حيث إنها أضافت للعملية التعليمية أنماطاً من طرق التعلم الجديدة ، وتفيد نظرية الذكاءات المتعددة المعلمين عند تخطيطهم لخبرة تعليمية أن يستخدموا بعض الطرق لتعلم الطلاب بأن يسأل المعلم نفسه بعض الأسئلة منها :
- كيف يستخدم حديثه وكتابه ؟ " ذكاء لغوي " .
- كيف يستخدم الألعاب المنطقية والأرقام أو التفكير الناقد ؟ " ذكاء منطقي رياضي " .

ـ محمد عبد الهادي حسين (٢٠٠٤) ، مرجع سابق .

ـ سهيلة أبو السميد ، ذوقان عبيدات (٢٠٠٥) ، " الدماغ والتعلم والتفكير " ، عمان ، دار ديونو للنشر والتوزيع ، ص ٢٢٠ .

ـ محمد رياض أحمد (٢٠٠٤) ، مرجع سابق ، ص ص ٣٤ - ٣٧ .

- كيف يستخدم الإبداع القصصي والتخيل والتصور والمجازات المصورة؟ " ذكاء مكاني "
 - كيف يستقبل الموسيقى، أو الأصوات البيئية المحيطة؟ " ذكاء موسيقى " .
 - كيف يشجع الطلاب على المناقشات الجماعية والمشاركة في مجموعات صغيرة للتعلم التعاوني؟ " ذكاء اجتماعي " .
 - كيف يستخدم أجزاء الجسم كلها أو اليدين؟ " ذكاء حركي " .
 - كيف يقوم بتفكير فردي، أو يقوم بأعمال ذاتية؟ " ذكاء شخصي " .
- وفي نهاية الحديث عن التطبيقات والمضامين التربوية للنظرية يمكن القول أن الذكاءات المتعددة تتوافر لدى كل شخص، وأن الطلاب المتفوقين حالياً هم الذين يتوافق ذكاءهم مع طرق التدريس المتبعة، ولا بد أن نعرف أن لكل ذكاء طريقة تدريس خاصة به، كما ينبغي أن نهتم بالناحية الانفعالية للطلاب، والعمل على زيادة الأنشطة التربوية المتبعة، ومحاولة إصلاح البيئة التعليمية بما يتناسب مع الطلاب من فروق فردية لديهم .

أوجه الاختلاف بين نظرية الذكاءات المتعددة وغيرها من نظريات الذكاء الأخرى :

من خلال ما سبق عرضه للتيارات المختلفة في دراسة الذكاء الإنساني ونظرية الذكاءات المتعددة بشكل خاص فقد تم تناول العديد من النقاط والموضوعات في بعض المواطن من البحث والتي تتجلى فيها بوضوح جوانب اختلاف بين نظرية الذكاءات المتعددة وغيرها من النظريات، ولكن بشكل أكثر تحديداً وحتى يمكن وضع النقاط على بعض الحروف يمكن استخلاص أوجه الاختلاف بين نظرية الذكاءات المتعددة وغيرها من نظريات الذكاء الأخرى في النقاط التالية :

- ١- المصادر التي اعتمدت عليها النظرية في البناء (٦٤) .
- ٢- عدد ونوعية الذكاءات في النظرية (٦٥) .

(٦٤) فؤاد أبو حطب (١٩٩٢) ، " الذكاء الشخصي " ، النموذج وبرنامج البحث ، بحوث المؤتمر السابع لعلم النفس ، القاهرة : مكتبة الانجلو مصرية ، ص ٦٥ .
(٦٥) فؤاد أبو حطب (١٩٩٢) ، مرجع سابق ، ص ٦٦ .

- ٣- اعتماد النظرية على بعض المحكات في تحديد الذكاء (٦٦) .
- ٤- قياس وتقييم الذكاء في النظرية (٦٧) .
- ٥- الممارسات التربوية للنظرية (٦٨) .
- ٦- التمسك بالتعددية في النظرية (٦٩)

المحور الثاني : التفكير الناقد

يُعد التفكير فطرة طبيعية خلقها الله سبحانه وتعالى في الإنسان ، لذلك أعطاه العقل ليميزه على سائر المخلوقات وليكون وسيلته في التأمل والتدبر في الكون ، كما حثه على التفكير و أعمال العقل وذلك من خلال آيات كثيرة في القرآن الكريم ومنها قوله تعالى في سورة الرعد (وهو الذي مد الأرض وجعل فيها رواسي وأنهاراً ومن كل الثمرات جعل فيها

(٦٦) محمد رياض أحمد (٢٠٠٤) ، مرجع سابق ، ص ٤٣ .

(٦٧) انظر :

_ عماد أحمد حسن (٢٠٠٧) ، مرجع سابق ، ص ٦٥ .

_ Goodnough , K (2001) Multiple intelligence's theory : A frame work for personalizing science curricula . School Science and Mathematics , 101 (4) 188 .

_ Willis , J. and Johnson , A. (2001). Multiply with MI: using multiple intelligence's to master multiplication. Teaching children Mathematics , 7 (5) 266 .

_ محمود محمد سيد (٢٠٠٥) ، مرجع سابق ، ص ص ٦٧ - ٧١ .

_ ابتسام محمد فارس (٢٠٠٦) ، مرجع سابق ، ص ٤٣ .

(٦٨) أنظر :

_ محمد عبد الهادي حسين (٢٠٠٤) ، مرجع سابق ، ص ص ٢٣٧ - ٢٣٩ .

_ محمد رياض أحمد (٢٠٠٤) ، مرجع سابق ، ص ٤٤ .

_ Vardin, P. (2003) . Montessori and Gardener's theory of multiple intelligence's. Montessori Life , 15 (1) , 40 - 43.

_ Gardner , H . (2002). On the three faces of intelligence. American Academy of Arts and Sciences , 13 1(1) , 139 - 142 .

_ محمود محمد سيد (٢٠٠٥) ، مرجع سابق ، ص ٧٠ .

(٦٩) محمد رياض أحمد (٢٠٠٤) ، مرجع سابق ، ص ٤٤

زوجين اثنين يغشي الليل النهار إن في ذلك لآيات لقوم يتفكرون (٧٠) ، و يشعر إنسان اليوم بأنه يعيش حياة مضطربة ، فهناك المشكلات المترابطة التي يواجهها سواء في مجتمعه أو على سطح هذا الكوكب المحدود في موارده و الذي يهدده بالخطر ، فبات عليه أن يقف في وجه هذا التحدي ، و البحث عن العقول الناقدة والمبتكرة لتأتي بحلول جديدة و مثالية ، قد تهدئ من اضطرابه و تخفف من حدة الصراع الذي يعانیه و تساعده على تطوير مجتمعه و تقدمه (٧١) .

وهناك العديد من أنواع التفكير التي تساعد الإنسان على التكيف مع الحياة ومن هذه الأنواع التفكير الفعال ، التفكير التأملي ، التفكير الرياضي ، التفكير الاستنباطي ، التفكير اللفظي ، التفكير الاستقرائي ، التفكير الفوق معرفي ، التفكير الابتكاري ، التفكير الناقد .

فالتفكير الناقد أحد أنماط التفكير العليا والتي من الممكن أن تساعد الفرد على الفهم الصحيح والتفكير المنطقي والعقلاني في كل ما يدور حوله ويتعرض له من مواقف حياتية ومشكلات كما أنه يساعد على حسن التصرف والوصول إلى استنتاجات سليمة ، كما تظهر أهمية التفكير الناقد أيضاً في كونه أحد المقومات الأساسية للمواطنة الفعالة في عصر اتسعت فيه الدعايات والإشاعات ، فكان لابد للفرد من أن يكون قادراً على التفكير الناقد ؛ لكي يستطيع الحكم على مصداقية المعلومات (٧٢) .

وكان تطوير التفكير هدفاً سامياً للتعليم منذ أيام " أرسطو " وفي هذا العصر الذي يتجر فيه كم هائل من المعلومات صار من المحال لأفضل المعلمين أن يلم بالمعرفة كاملة ، ولا يمكن للمتعلم إلا أن يتلقى جزءاً صغيراً من المعرفة من معلمه ، كما أصبح الوصول إلى المعلومات والتواصل مع الآخرين أمراً يسيراً بسبب التقدم التكنولوجي الهائل (٧٣) .

(٧٠) سورة الرعد : آية (٣) .

(٧١) نايفة قطامي (٢٠٠١) ، " تعليم التفكير للمرحلة الأساسية " ، عمان، دار الفكر للطباعة والنشر، ص ٧٨ .

(٧٢) فتحي جروان (١٩٩٩) ، مرجع سابق ، ص ٥ .

(٧٣) دعاء الدجاني (٢٠٠٣) ، " دور برنامج التأهيل التربوي في إعداد معلمين قادرين على تنمية مهارات التفكير الناقد لدى الطلبة " ، مجلة مستقبل التربية العربية ، ع ٢٩ ، ج ٩ ، ص ٣١٥ .

من خلال ما سبق يمكن القول أن التفكير الناقد هو المفتاح لحل المشكلات اليومية التي تواجهنا كمعلمين ، فإذا لم نستخدم التفكير الناقد نصبح جزءاً من المشكلة ، و عادة ما يتعرض المعلمون لمواقف يضطرون فيها لصنع القرارات الحاسمة ، والتكيف مع هذه المواقف الجديدة و تحديث المعلومات بشكل مستمر ، هو المبرر للتفكير الناقد .

فيذكر بعض فلاسفة التربية أن تدريب النشء وتعليمه مهارات التفكير الناقد من الأغراض الأولى للتربية ، وعمادهم في ذلك أن مشكلة البشرية هي التمييز بين الغث والثمين ، أو بين الصحيح والزائف (٧٤) ، لذا أصبح من الضروري أن يتزود كل فرد بالمهارات التي تمكنه من تدبر المعلومات وتحليلها حتى يستطيع اتخاذ القرار المناسب بصورة سليمة والتكيف مع المواقف المعقدة ، والثقة بالنفس ، وتقبل آراء الآخرين ، والقدرة على تمحيص الأفكار واكتشاف الأخطاء (٧٥) ، وفي ضوء هذا لا يمكن أن نكتفي التربية بمجرد نقل المعلومات بل يجب أن نركز على تمكين الأفراد من تنمية قدراتهم على التفكير الخلاق ، وهذا يقتضي توفير الجو الدراسي المفتوح الذي يحترم عقل الطالب وذكاءه وقدراته (٧٦) .

مما سبق يتضح أن التفكير الناقد من الأهداف التي تسعى التربية إلى تنميتها لدى الطلاب ، لأن أهميته تكمن في أنه يجعل الطالب قادراً على إصدار الحكم السليم على المواقف والأحداث التي يتعرض لها ؛ لأنه يسهم في تكوين نمط الشخصية الذي يتسم بالذكاء في مواجهة الحياة المعقدة والاعتماد علي النفس التي تجري الحقائق .

وتعتبر عملية تنمية التفكير الناقد من الأهداف الأساسية في المواد التعليمية الخاصة بالمراحل التدريسية حيث يظهر ذلك من خلال ما تنص عليه المناهج من تنمية مهارات الفهم

(٧٤) مصطفى إسماعيل (١٩٩٤) ، " القراءة الحرة الموجهة ودورها في تنمية القراءة الناقدة والتفكير الناقد لدى الطلاب المعلمين بكلية التربية " ، مجلة البحث في التربية وعلم النفس ، عدد يوليو ص ١٢١ .

(٧٥) ناجى ديسقورس ميخائيل (٢٠٠٠) ، " تدريس التفكير ، تصورات مستقبلية لمنهج الرياضيات في الألفية الثالثة " ، ورقة عمل مقدمة لندوة الجمعية المصرية لتربويات الرياضيات ، بعنوان " مناهج الرياضيات المدرسية : الواقع والأمل " .

(٧٦) فاروق السيد (١٩٩٢) ، " قائمة سمات الشخصية الناقدة " ، مجلة علم النفس ، القاهرة : ع ٢٢ ، ص ٣٣ .

وتتمية القدرة على التعليل والربط والتفسير والتقويم وإدراك فكرة الشمول ، لذا يجب التحقق من مدى تحقيق هذا الهدف من خلال دور المعلم في تنمية جوانب التفكير الناقد (٧٧) .

لذلك شغل التفكير الناقد كأحد أنماط التفكير الراقى اهتمام كثير من السيكولوجيين والتربويين وبخاصة في النصف الثاني من القرن العشرين ، باعتباره أحد الأهداف التربوية المهمة .

وتزداد أهمية التفكير الناقد في ظل التطور التكنولوجي والانفجار المعرفي ، لأن هذا النمط من التفكير يساعد الفرد على التأمل وتمحيص البدائل العديدة المحيطة به وتصنيفها والمقارنة بينها وتقويمها بهدف انتقائه لما يساعده على التكيف مع مجريات العصر وتفسير ما يدور حوله من أحداث والتنبؤ بما سيحدث في المستقبل .

لا يمكن تخيل ذلك (٧٨) .

مما سبق يتضح أن التفكير الناقد يمتد دوره إلى خبراء قادرين على قيادة عملية التربية وإكساب الطلاب مهارات التفكير كما أنه يساهم في إمداد المعلمين بالمعرفة واتخاذ القرارات تجاه ما يدور من حوارات فلسفية داخل المناقشات الفصلية ، كما أنه أصبح سلوكاً لحياة للفرد سواء أثناء العملية التعليمية أو خارجها .

(٧٧) إبراهيم كرم (١٩٩٢) ، " دور المدرس في تنمية التفكير الناقد لدى طلاب المواد الاجتماعية في المرحلة الثانوية بدولة الكويت " ، مجلة كلية التربية ، ج ٢٥ ، ص ١٦ .

(78) Felder , R . M . , (2002) , Active and cooperative Learning , Available At :

http : www. Ncsu . eda / unity / lockers / users / F / Felder / public cooperative _ Learning .htm .

تعريفه:

في بداية عرض التعريفات المتعددة للتفكير الناقد يمكن إلقاء الضوء على معنى كلمة ناقد Critical وهي كلمة مشتقة من كلمه يونانية Kritikos والتي تعنى طرح السؤال والقدرة على التحليل والنقد (٧٩) .

ويعد التفكير الناقد كغيره من المصطلحات العلمية الهامة ، التي تنوعت محاولات تقديم تعريف محكم ودقيق له ، وقد تطرق الكثير من المربين والمهتمين بالتفكير وأنماطه ومهاراته إلى مفهوم التفكير الناقد ومن بين هذه التعريفات ما يلي :

في اللغة : ورد الفعل " نقد " في لسان العرب بمعنى ميز الدراهم و أخرج الزيف منها . فنقد الدراهم أي ميز الذهبية منها ، بمعنى اكتشف الزائفة كما ورد تعبير " نقد الشعر" في المعجم الوسيط بمعنى أظهر ما فيه من عيب أو حسن و يفهم من ذلك إظهار المحاسن والعيوب و تنقية وعزل ما حاد عن الصواب (٨٠) .

كما يُعرفه " Udall , A . J , & Daniels " بأنه " حل المشكلات أو التحقق من الشيء وتقييمه بالاستناد إلى معايير متفق عليها مسبقاً " (٨١) .

كما يُعرفه " Lip man , M " بأنه " تفكير يتصف بالحساسية للموقف ، واشتماله على ضوابط تصحيحية ذاتية ، وباعتماده على محكات في الوصول إلى الأحكام " (٨٢) .

(٧٩) داليا محمد همام محمد (٢٠٠٦) ، " فاعلية لعب الأدوار في تنمية بعض مهارات التفكير الناقد لدى أطفال ما قبل المدرسة "، رسالة ماجستير غير منشورة ،معهد الدراسات والبحوث، جامعة القاهرة، ص ١٠ .
(٨٠) إبراهيم مذكور (٢٠٠٢) ، " المعجم الوسيط " ، الطبعة الثالثة ، الجزء الثالث ، ص ٩٨٣ .

(81) Udall , A . J , & Daniels , J.E (1991) Creating the Thought full Classroom : Strategies to Promote Student thinking . Tucson , AZ : Zephyr Press .

(82) (Lip man , M . (1991) Streng thening reasoning and judgment through Philosophy . Ins . Maclure . Dayis (Eds) , Learning to think , Thinking to Learn (p 103) . Oxford , uk : Pergamon Press Plc .

ويعرف التفكير الناقد بأنه " مصطلح عام وشامل يدل على الأنشطة الانفعالية والعقلية التي يقوم بها الفرد لكي يكتشف خبراته ويصل إلى فهم جديد وتقدير جديد " (٨٣) .

ويعرفه " عبد المنعم الدرديرى " بأنه " عملية تقوم على الدقة في ملاحظة الوقائع التي تتصل بالموضوعات ، ومناقشتها وتقويمها والتقىد بإطار العلاقة الصحيحة " (٨٤) .
ويعرفه " جودت سعادة " بأنه " ذلك النوع من التفكير القابل للتقييم بطبيعته والمتضمن للتحليلات الهادفة والدقيقة والمتواصلة لأي ادعاء أو معتقد ومن أي مصدر ، وذلك من أجل الحكم على دقته وصلاحيته " (٨٥) .

وتعرفه " خديجة أحمد السيد " بأنه " هو العملية العقلية والإستراتيجية التي يستخدمها

الفرد لكي يصدر أحكاما ويتخذ قراراً ويعطي تفسيرات للواقع في مواقف معينة " (٨٦) .

ويذكر " وليد المهوس " أن التفكير الناقد هو " قيام الطالب باتخاذ القرارات وإصدار الأحكام عن طريق التمييز بين الحقائق والآراء ، وفحص الأدلة والبراهين بطريقة منطقية " (٨٧) .

ويعرفه معجم المصطلحات التربوية في المناهج وطرق التدريس على أنه " إحدى المهارات التي تسعى العملية التعليمية لتحقيقها ، وتتسم بالدقة في ملاحظة الوقائع ، والأحداث

(٨٣) عزيزة السيد (١٩٩٥) ، " التفكير الناقد دراسة في علم النفس المعرفى " ، القاهرة : دار المعرفة الجامعية ، ص ٤٨ .

(٨٤) عبد المنعم الدرديرى (١٩٩٤) ، " التفكير الناقد ومفهوم الذات وعلاقته بالبرجماتية لدى طلاب الجامعة " ، مجلة كلية التربية بأسبوط ، ع ١٠ ، مجلد ١ ، ص ٤٢٠ .

(٨٥) جودت أحمد سعادة (٢٠٠٣) ، " تدريس مهارات التفكير " ، عمان ، دار الفكر ، ص ١٠٣ .

(٨٦) خديجة أحمد السيد بخيت (٢٠٠٠) ، " فعالية برنامج مفتوح في تعليم الاقتصاد المنزلي في تنمية التفكير الناقد والتحصيل الدراسي لدى تلميذات المرحلة الإعدادية " ، المؤتمر العلمي الثاني عشر ، مناهج التعليم وتنمية التفكير ، الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس ، ٢٥ - ٢٦ يوليو ، مجلد ١ ، ص ١٣٧ .

(٨٧) وليد المهوس (٢٠٠٢) ، " الحاسوب وتنمية التفكير الناقد " ، مجلة البحث في التربية وعلم النفس ، كلية التربية ، جامعة المنيا ، مجلد ١٥ ، عدد ٤ ، ص ص ٣٥٥ - ٣٨٥ .

، والموضوعات التي يتعرض لها المتعلم خلال عملية التدريس ، ويستخلص من خلالها النتائج بطريقة منطقية ، ويراعى فيها الموضوعية " (٨٨) .

وتعرفه " Halpren " أنه ذلك النوع من التفكير الذي يستخدم المهارات المعرفية أو أنواع الاستراتيجيات التي تزيد من احتمال التوصل إلى نتائج ملائمة وفعالة ، أي أنه نوع من التفكير الهادف يستعين بالاستدلال ويتوجه نحو هدف بناء ويستخدم في حل المشكلات وصياغة الاستدلالات وحساب الاحتمالات واتخاذ القرارات الملائمة لحل مشكلات متعددة " (٨٩) .

كما يعرفه " Moore , W & Parker " بأنه " عبارة عن الحكم الحذر والمتأنى لما ينبغي علينا قبوله أو رفضه أو تأجيل البت فيه حول مطلب ما أو قضية معينة بحيث تتوفر درجة من الثقة لما نقبله أو نرفضه " (٩٠) .

من العرض السابق لتعريف التفكير الناقد يلاحظ أن هناك تعدداً في تلك التعريفات ويرجع ذلك إلى اختلاف الدراسات التي أجريت حوله سواء في الفلسفة أو التربية أو علم النفس كما تختلف حسب اختلاف نظرة الناس إلى العناصر المكونة للتفكير الناقد ، وإلى العمليات والمجالات التي يستخدم فيها هذا النوع من التفكير ، كما يلاحظ أيضاً مجموعة من المسميات المرتبطة بالتفكير والتي يمكن اشتراكها في بعض الخصائص ومنها التفكير الاستدلالي ، والتفكير الاستقلالي ، والتفكير المنطقي ، والتفكير العلمي ، والتفكير العقلاني ، وكثيراً ما تستخدم هذه المصطلحات ويكون التفكير الناقد مرادفاً لها ويرجع ذلك إلى تعقد عمليات التفكير ذاتها .

ومن خلال ما سبق يذكر الباحث تعريفاً للتفكير الناقد وهو أنه " أحد صور التفكير الذي يقوم الفرد فيه بتقصي الدقة في ملاحظة الوقائع ليساعد على فهم وتفسير ما يقوم به

(٨٨) أحمد حسين اللقاني وعلي الجمل (١٩٩٦) ، " معجم المصطلحات التربوية في المناهج وطرق

التدريس " ، القاهرة : عالم الكتب ، ط ١ ، ص ٢٣ .

(89) Halpren , D . F . (1996) : Thought and Knowledge : An Introduction to Critical Thinking , New . Jersey Lawrence Erlbaum Association .

(90) Moore , W & Parker , H . (2002) Creative and Critical Thinking . Boston , p 69

الطلاب من نشاط عقلي في المواقف المختلفة بمساعدة البرنامج المقترح ، و يكون فيه الفحص والتقويم والاستنتاج والاستناد إلى معايير وذلك للوصول إلى قرار سليم وحل مناسب يفيد في تنمية القدرة على مواجهة المشكلات وحلها في ضوء الشواهد والأدلة التي يؤيدها " .

أهمية التفكير الناقد

كان الهدف الأساسي للإنسان هو أن يعيش ، لذا كانت قدرات التفكير في ذلك الوقت تسعى لخدمة هذا الهدف وتحقيقه ، ولكن مع التقدم الهائل والتغيرات السريعة لم يصبح هدفه أن يعيش فقط ، ولكن أن يحيا حياة أفضل ، ومن هنا تظهر أهمية التفكير الناقد في أنه يعمل على :

- ١- حماية العقول خاصة عقول الصغار من التأثيرات الثقافية الضارة نتيجة الانفجار الثقافي
- ٢- العمل على الربط بين المعلومات الخاصة بالموضوعات والمعلومات الغير مرتبطة .
- ٣- اتخاذ القرارات وحل المشكلات بناءً على ما يتوافر من المعلومات والأدلة (٩١) .
- ٤- ممارسة الديمقراطية من خلال امتلاكهم لمهارات التفكير .
- ٥- جعل الأفراد أكثر مرونة ، و أن يتخلوا عن التعصب والجمود في مواجهة المشكلات .
- ٦- جعل الطلاب أكثر رغبة في المعرفة والبحث والمعلومات (٩٢) .
- ٨- يجعل الطالب أكثر فحصاً واستطلاعاً وإبداعاً للأشياء .
- ٩- يحاول أن يكون منفتح الذهن على النحو التالي (٩٣) :
- أ - يهتم بوجهات النظر الأخرى غير وجهة نظره (تفكير حواري) .
- ب - يتجنب إصدار الحكم عندما تكون الأدلة والأسباب غير كافية .
- ١٠- يأخذ موقفاً (ويغير الموقف) عندما تكون الأدلة والأسباب كافية لعمل ذلك .
- ١١- يبحث عن الدقة عندما يسمح الموضوع بذلك .

(٩١) وزارة التعليم العالي (٢٠٠٥) ، مرجع سابق ، ص ٤٦ .

(٩٢) وزارة التعليم العالي (٢٠٠٥) ، مرجع سابق ، ص ٤٧ .

(٩٣) عزيزة السيد (١٩٩٥) ، مرجع سابق ، ص ص ٤٣ - ٤٦ .

- ١٢- يسير بطريقة منتظمة في معالجة الأجزاء ضمن المشكلة المعقدة ككل (٩٤) .
 ١٣- تجعله حساس تجاه مشاعر ، ومستوى المعرفة ، ودرجة حكمة الآخرين .

مهارات التفكير الناقد

إن عملية التفكير عملية ذهنية يطور فيها المتعلم ذاته من خلال عمليات التفاعل التي يشترك فيها مع المواقف والأحداث والخبرات بهدف تطوير بنيته المعرفية والوصول إلى استنتاجات وافتراسات ومعان وتوقعات جديدة ، ويتطلب التفكير الناقد أن نطور تفكيرنا لنصل إلى فهم كامل للوضع أو الحدث ، وهذا يتطلب مهارات عديدة مثل مهارات التحليل والمقارنة والترتيب وفحص المعلومات والتأكد من دقة المصادر ... الخ ، هذه الأمور هي متطلب سابق يمكن الإنسان من حل المشكلات واتخاذ القرارات .

وفي هذا الإطار تنطلق مهارات التفكير الناقد من الفرضية التي مفادها أن التفكير الناقد مهارة يمكن تنميتها وتطويرها لدى كل فرد ، ويتم ذلك بإعداد الخبرات والمهارات اللازمة لتحقيق ذلك ، ويتوافر معلم لديه الخبرة الكافية باستخدام مادة دراسية جديدة (٩٥) ، والباحث في مجال مهارات التفكير الناقد يجد الكثير من المهارات التي أشار إليها بعض الباحثين :

١. القدرة على تحديد المشكلات والمسائل المركزية (٩٦) .
٢. تمييز أوجه الشبه وأوجه الاختلاف (٩٧) .

(٩٤) جابر عبد الحميد (٢٠٠٥) ، " التعلم من وجهة النظر المعرفية " ، وزارة التعليم العالي ، وحدة إدارة المشروعات ، مشروع تنمية قدرات أعضاء هيئة التدريس والقيادات ، ص ص ١٢ - ١٣ .
 (٩٥) نايفة قطامي (٢٠٠١) ، " تعليم التفكير للمرحلة الأساسية " ، عمان ، دار الفكر ، ص ٨٣ .
 (٩٦) مسعد محمد زياد (٢٠٠٥) ، " مهارات التفكير في المدارس " ، متاح في www.moe.edu.kw/aobjective2.htm
 (٩٧) إيزيس رضوان (٢٠٠٠) ، " دراسة تجريبية لفعالية برنامج في تنمية التفكير الناقد لدى طلاب كلية التربية جامعة عين شمس " ، مجلة دراسات في المناهج وطرق التدريس ، القاهرة ، ط ١ ، ص ص ٣٢- ٧٨ .

٣. القدرة على تقديم معيار للحكم على نوعية الملاحظات والاستنتاجات (٩٨).
 ٤. القدرة على تحديد موثوقية المصادر (٩٩) .
 ٥. التمييز بين الحقائق التي يمكن إثباتها .
 ٦. التمييز بين المعلومات والادعاءات .
 ٧. تحديد قوة البرهان .
 ٨. القدرة على تحديد المشكلات و المسائل المركزية ، و هذا يسهم في تحديد الأجزاء الرئيسية للبرهان أو الدليل (١٠٠) .
 - تحديد قدرة البيانات و كفايتها و نوعيتها في معالجة الموضوع (١٠١) .
 ٩. التنبؤ بالنتائج الممكنة أو المحتملة ، من حدث أو مجموعة من الأحداث (١٠٢) .
- وسوف يتبنى الباحث في بناء برنامجه مهارات التفكير الناقد التالية :
- التعرف على الافتراضات " إصدار الأحكام " : وهو أن يتوصل المتعلم إلى حكم صحيح يتعلق بالموقف التعليمي التي يكون مستلزماً منه إعطاء رأى حاسم .
 - الاستنتاج : هو أن يقوم المتعلم باستخلاص نتيجة محددة عن موضوع أو حدث معين من خلال ما يتم الحصول عليه من وقائع أو بيانات أو حقائق .

(٩٨) نادي سرور (١٩٩٨) ، " مدخل إلى تربية المتميزين والموهوبين " ، عمان ، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع ، ص ص ٢٤٩ - ٢٨٠ .

(99) kassem , Cherrie L . (2000) Theory into practice : best practices for a school wide approach to critical thinking instruction . ERIC.

(١٠٠) ذوقان عبيدات و سهيلة أبو سميد (٢٠٠٥) ، " الدماغ والتعلم والتفكير " ، ط ١ ، دار دبيونو للنشر والتوزيع ، ص ١١٠ .

(١٠١) إبراهيم عاصي سليم (١٩٩٧) ، " معرفة معلمي الدراسات الاجتماعية لمهارات التفكير الناقد ومدى ممارستهم لها " ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة اليرموك ، الأردن ، ص ٨٩ .

(١٠٢) يوسف قطامي (١٩٩٠) ، " تفكير الأطفال - تطوره و طرق تعليمه " ، عمان ، الأهلية للنشر و التوزيع ، ص ٤٩ .

- التفسير : هو أن يقوم المتعلم بإرجاع الحدث أو القضية أو الموضوع إلى أسبابه الحقيقية ، وتحديد مدى ارتباط النتائج الخاصة بالبيانات أو المعلومات المعطاه ارتباطاً منطقياً ببعضها .
- الاستدلال : هو قياس القدرة على تتبع الجزئيات من خلال ملاحظة العبارات للتوصل إلى حكم نهائي .
- تقويم الحجج : هو أن يقوم المتعلم بالتمييز بين الحجج القوية والحجج الضعيفة المرتبطة بقضية ما ، ولا بد من ملاحظة أن الحجة القوية هي التي تتصل اتصالاً مباشراً بالموقف ، والحجة الضعيفة هي التي ترتبط ارتباطاً قوياً بالحدث .

وذلك للأسباب التالية :

- معظم المفكرين السيكلوجيين والتربويين اتفقوا حولها باعتبارها من أكثر المهارات ارتباطاً بطبيعة التفكير الناقد .
- مناسبتها لطالب المرحلة الإعدادية وهي العينة المستهدفة من البرنامج .
- مناسبتها لطبيعة موضوعات اللغة العربية المتضمنة في صياغة الجزء المختار .

التفكير الناقد وعلاقته بطرق التدريس

التفكير الناقد هو أحد الأهداف التربوية المهمة التي ينبغي تنميتها لدى النشء منذ نعومة أظافره ، و خلال مراحل نموه المختلفة ؛ حتى يشب الفرد ولديه ملكة النقد قوية ناضجة يوازن بها بين الآراء والأفكار المختلفة التي تعرض عليه أو يتعرض لها خلال مواقف الحياة المختلفة فلا يتأثر بكل ما يقال أو ينشر حوله ويعتبره من قبيل المسلمات التي تقبل بدون برهان .

ويشير " فكري ريان " إلى أهمية التفكير الناقد باعتباره عنصراً وهدفاً من أهداف طرق التدريس التي ينبغي أن تعيه المدرسة إذا أرادت أن تحقق مهامها التقليدية ، أو تلك التي تلقى اهتماماً خاصاً نتيجة التغيرات الحادثة في العالم (١٠٣) ، فالتفكير الناقد مهم في الوصول إلى الإجماع الذي يعتبر أساس تكوين المجتمع الديمقراطي إذ فيه يحتاج المواطنون باستمرار لاتخاذ القرارات بالنسبة للمشكلات الاجتماعية المعقدة ، والتفكير الناقد أفضل أساس لاتخاذ مثل هذه القرارات (١٠٤) .

وتتضح أهمية التفكير الناقد في عصر العولمة حيث يموج العلم بتغيرات فكرية وثقافية متناقضة ، ومن هذا المنطلق كانت التوصية بتنمية قدرات التفكير الناقد المبني على الانتقاء والاختيار والتمييز واتخاذ القرار المناسب أحد التوصيات المهمة لمؤتمر المناهج وطرق التدريس ، والذي عقد تحت عنوان " العولمة ومناهج التعليم " (١٠٥) .

والتفكير الناقد ضرورة تربوية لفهم الأحداث من حولنا فهماً عميقاً وواعياً ، وفي ضوء هذا يقرر " السيد نصر الوكيل " إن ما يقع اليوم من أحداث يستدعي البحث في المناهج

(١٠٣) فكري حسن ريان (١٩٩٥) ، " التدريس (أهدافه ، أسسه ، أساليبه ، تقويمه ، نتائجه ، تطبيقاته) " ، القاهرة ، عالم الكتب ، ص ٤٣٩ .

(١٠٤) فتحى أمين محمد راشد (٢٠٠١) ، " بناء برنامج لتنمية التفكير الناقد في علم الاجتماع بالصف الثاني الثانوي " ، رسالة دكتوراه غير منشورة ، كلية البنات ، جامعة عين شمس ، ص ص ٥١ - ٥٥ .

(١٠٥) الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس (١٩٩٩) ، " العولمة ومناهج التعليم " ، كتاب المؤتمر السنوي الحادي عشر ، ص ٥٤٨ .

وطرق التدريس لمواجهة الحقائق والأمور ، وتخليص المناهج من غشاوة الأساطير الفكرية التي تحرمه جلاء البصر و نفاذ البصيرة (١٠٦) .

كما يؤكد " فايز مينا " على ضرورة تنمية ملكة التفكير الناقد لدى الأجيال العربية حتى لا يسهل على أصحاب الفكر غير السوي في الداخل ترويج بضاعتهم الرديئة ، وحتى يمكنهم أيضاً مواجهة حملات الغزو الثقافي الشرسة من الخارج والتي لا يمكن مواجهتها إلا بزيادة وعي الفرد (١٠٧) ، وتمكينه من فرز ما يتلقاه من أفكار ومعلومات سواء كانت هذه المعلومات تؤخذ مباشرة من المعلم أو من الكتب الدراسية التي تضعها وزارة التربية والتعليم ، أو غير مباشرة تأخذ من وسائل الإعلام المختلفة سواء كانت مقروءة أو مسموعة (١٠٨) .

والتفكير الناقد يقلل من درجة الجمود الفكري للفرد فيصبح أكثر استجابة ومرونة عند مواجهة المواقف ، ويساعد على تفهم العالم من حوله ، وهو أيضاً عملية تأمل الذات و تفحص أفعاله ونواتجها وتحدد ما يفعله لاحقاً ، وأخيراً فإن التفكير الناقد يجعلك تتسم بالوعي وحين تفكر نقدياً تكون واعياً بأنك تفكر ، وفي نفس الوقت لديك سبب للتفكير سواء أكان ذلك لحل مشكلة شخصية أو مشكلة تتصل بدراستك أو حياتك الشخصية .

ونلاحظ أن هناك مجموعة من المداخل التعليمية الخاصة بتدريس التفكير الناقد على مستوى المناهج وطرق التدريس وهي (١٠٩) :

(١٠٦) السيد نصر الدين السيد الوكيل (١٩٩٨) ، " إطلاقات على الزمن الآتي " ، القاهرة ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، ص ١٩٨ .

(١٠٧) فايز مراد مينا (١٩٩٢) ، " مناهج التعليم في الوطن العربي بين الجمود والتجديد " ، القاهرة ، دار سعاد الصباح للنشر ، ص ٧٣ .

(١٠٨) مجدى عزيز إبراهيم (٢٠٠٥) ، " التفكير من منظور تربوي " ، القاهرة ، عالم الكتب ، ص ٣٤ (١٠٩) يمكن النظر في :

_ جابر عبد الحميد (٢٠٠١) ، " التفكير الناقد (أبعاده وتنميته وتقويمه) " ، محاضرة بمعهد الدراسات التربوية ، جامعة القاهرة .

_ Robert Todd Carroll (2007) . Teaching Critical Thinking , Expanded from my presentation of the Critical Thinking workshop the Amazing Meeting V Las Vegas .

_ جودت أحمد سعادة (٢٠٠٣) ، مرجع سابق ، ص ٧٧ .

- _ تدريس التفكير الناقد منفصلاً بدون محتوى معين كما في دروس المنطق ومناهج البحث ومهارات الدرس والمذاكرة وفيها يدرس التصنيف والاستقراء والمقارنة .
- _ صهره في محتوى المواد أي تعليم موضوع حسن فهمه وتم تعمق هذا الفهم ويدرس للطلاب على نحو صريح بحيث يفكرون تفكيراً نقدياً .
- _ التعليم بالغمر حيث يعلم الطلاب موضوعاً أو مادة دراسية ويشجعوا على التفكير الناقد فيها ، ولا تكون مهارات التفكير صريحة في هذا النشاط .
- _ أو نموذج مختلط حيث يتلقى الطلاب تعليماً في مبادئ التفكير الناقد كذلك تعليماً نوعياً يتصل بالمادة التي تدرس ، وهو يرى أن البرامج العامة في تعليم التفكير لا يحتمل أن تكون فعالة لأن معرفة المحتوى ضرورة للتفكير في أي مجال ، وأن الممارسة الكافية داخل محتوى مجال معين ضرورية لانتقال أثر قدرات التفكير الناقد إلى مجالات أخرى .

مميزات التفكير الناقد وخصائصه بالنسبة للطلاب

- يعد التفكير الناقد من أهم أنواع التفكير الذي يهتم به الفرد في حياته سواء كانت العامة أو العلمية ، كما أن الطالب هو محور العملية التعليمية فهو ركن أساسي لقيامها ، ومن تلك الخصائص أو المميزات للتفكير الناقد ما يلي ذكره :
- ١- القدرة على التعامل والمرونة والتحدي والميل إلى المناقشة (١٠) .
 - ٢- القدرة على تقبل آراء الآخرين و على اتخاذ القرار و تمييز الحجج .
 - ٣- القدرة على الاستدلال المنطقي (١١) .

_ عادل رسمي النجدي (٢٠٠٥)، "مهارات التفكير الناقد في مناهج الدراسات الاجتماعية بمرحلة التعليم الأساسي بسلطنة عمان ومدى إلمام التلاميذ بها"، مجلة دراسات في المناهج وطرق التدريس، ع ١٠٧، ص ١٣٢ .

(١١٠) هناء حسني (٢٠٠٥) ، مرجع سابق ، ص ٣١ .

(١١١) نايفة القطامي (٢٠٠١) ، " تعليم التفكير للمرحلة الأساسية " ، عمان ، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع ، ص ١٣١ .

- ٤- يساعد الطالب على الملاحظة والنقد الموضوعي^(١١٢) والتعامل مع كل موقف بشيء من الاتزان والنظام و يعرف شيء عن كل شيء حوله .
- ٥- القدرة على التمييز بين الرأي وبين الوقائع^(١١٣) .
- ٦- يجعل الطالب أكثر حياً للاستطلاع .
- ٧- يزيد من قدرة الفرد على الإبداع والابتكار^(١١٤) .
- ٨- التآني والقدرة على الحكم على الأشياء .
- ٩- مناقشة الآراء المختلفة لتحديد الصحيح منها وغير الصحيح^(١١٥) .
- ١٠- تشجيع الطلاب على التعبير عن أفكارهم ووجهات نظرهم بحرية تامة^(١١٦) .
- ١١- القدرة على التمييز بين الحقائق التي يمكن إثباتها ، والادعاءات التي لا يمكن إثباتها^(١١٧) .
- ١٢- احترام قيمة الرأي الفردي مع عدم إغفال أهمية الأغلبية .
- ١٣- التوضيح للطلاب بأن معارضة الفكرة ليس دليلاً على قلة أهميتها^(١١٨) .

(١١٢) فاروق السيد عثمان (١٩٩٨) ، " سيكولوجية التغيير والتجديد في بناء العقل العربي " ، المنصورة ، دار الوفاء للطباعة والنشر ، ص ١٥٥ .

(١١٣) جابر عبد الحميد (٢٠٠٣) ، مرجع سابق ، ص ٢٩٦ .

(١١٤) كوثر عبد الرحيم شهاب (٢٠٠٠) ، " تنمية التفكير ورعاية الموهوبين والمتفوقين " (مناهج التعليم وتنمية التفكير) ، المؤتمر العلمي الثاني عشر ، الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس ، ص ٦٧ .

(١١٥) Developing Critical thinkers , Jossey – Bass publishers , London . p 22 . (1987) . Brook field , Stephen D . (115)

(١١٦) عادل رسمي النجدي (٢٠٠١) ، " برنامج مقترح في الدراسات الاجتماعية لتنمية مفهوم المواطنة لتلاميذ المرحلة الإعدادية " ، رسالة دكتوراه غير منشورة ، كلية التربية _ جامعة أسيوط ، ص ٥٣ .

(١١٧) فكري حسن ريان (١٩٩٩) ، " التدريس : أهدافه – أسسه – تقويم نتائجه – تطبيقاته " ، القاهرة : عالم الكتب ، ط ٤ ، ص ٤٠٠ .

(١١٨) يوسف القطامي ، ونايفة القطامي (٢٠٠٢) ، " سيكولوجية التعلم الصفي " ، عمان ، دار الشروق للطباعة والنشر ، ص ٤٠٩ .

١٤-لابد أن يتواجد في المفكر النقدي كل من الدافعية والبحث عن المعلومة وربط المعلومات والتقويم و التعبير والتكامل (١١٩) .

نتائج الدراسة وتفسيرها

أولاً : للإجابة عن السؤال الفرعي الأول ونصه :

" ما الأسس التي يبني عليها البرنامج المقترح لتنمية التفكير الناقد في ضوء الذكاءات المتعددة اللازم لطلاب الصف الثاني الإعدادي ؟

تم التوصل إلى الصورة النهائية للبرنامج المقترح القائم على نظرية الذكاءات المتعددة لتنمية التفكير الناقد ويمكن إبراز أهم ملامح الصورة النهائية للبرنامج من خلال العناصر التالية :

١ - الأهداف العامة للبرنامج :

يعد تحديد الهدف من البرنامج خطوة رئيسة عند تصميمه (البرنامج) وأهداف أي برنامج بصفة عامة تتمثل في الأهداف المعرفية والأهداف الوجدانية والأهداف المهارية ، وقد تلخصت أهداف البرنامج المقترح بصفة عامة في :

تنمية مهارات التفكير الناقد من خلال مجموعة من الذكاءات المتعددة والمتمثلة في الذكاء (اللغوي ، الشخصي ، الاجتماعي) وقد تمثلت المهارات التي هدف البرنامج إلى تنميتها فيما يلي :

- إصدار الأحكام .
- الاستنتاج .
- التفسير .
- الاستدلال .

(١١٩) جابر عبد الحميد جابر و أحلام الباز حسن (٢٠٠٣) ، " التفكير النقدي (مفهومه ، أساليب قياسه ، مهارته ، تنميته) " ، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم ، مشروع تنمية أساليب التفكير لدى الطلبة في التعليم قبل الجامعي ، القاهرة ، ص ص ٣ - ٧

• تقويم الحجج .

٢ - محتوى البرنامج :

اشتمل البرنامج المقترح على ثلاث موضوعات من وحدة (إنها قرية كبيرة) وقد تمثلت تلك الموضوعات في :

• شريط أخضر ممتد .

• لا تحسبن العلم ينفع وحده .

• مدن عملاقة .

• مجتمع السلام .

٣ - الأدوات والوسائل التعليمية

• السبورة البيضاء " WHITEBOARD "

• الوحدة المقترحة المصاغة وفقاً لنظرية الذكاءات المتعددة لتنمية التفكير الناقد من مقرر اللغة العربية .

• لوحات تعليمية لعرض بعض الموضوعات التي تتضمنها الوحدة .

• كراسة الأنشطة .

• بعض المجلات والصحف .

٤ - الطرق والاستراتيجيات

اعتمد بناء البرنامج المقترح على استخدام الذكاءات المتعددة (ذكاء لغوي ، ذكاء شخصي ، ذكاء اجتماعي) ، ويعني استخدام تلك الذكاءات لتنمية التفكير الناقد استخدام الدماغ أو العقل في التصدي النشط للمشكلة وتهدف هذه العملية إلى توليد قائمة من الأفكار التي يمكن أن تؤدي إلى حل المشكلة أو المشكلات التي تواجه الطالب أثناء تفكيره واستيعابه للموضوعات المختلفة من حوله .

٥ - تقويم البرنامج

للتعرف على مدى تحقيق أهداف البرنامج تمت عملية التقويم كالاتي :

أ_ التقويم أثناء تقديم البرنامج : وذلك من خلال الأسئلة الموجودة عقب كل موضوع .

ب_ التقويم بعد الانتهاء من تدريس البرنامج وذلك من خلال اختبار التفكير الناقد والاختبار التحصيلي .

وبذلك أصبح البرنامج في صورته النهائية الصالحة للتطبيق ، بهذا يكون الباحث قد أجاب على السؤال الفرعي الأول من أسئلة الدراسة .

ثانياً : للإجابة عن السؤال الفرعي الثاني ونصه :

" ما أثر البرنامج المقترح لتنمية مهارات التفكير الناقد اللازمة لطلاب الصف الثاني الإعدادي ؟

فقد تمت الإجابة على هذا السؤال من خلال المحورين التاليين :

المحور الأول : التوصل إلى قائمة مهارات التفكير الناقد المعدة لطلاب الصف الثاني الإعدادي :

تم تحديد مهارات التفكير الناقد اللازمة لطلاب الصف الثاني الإعدادي ، وذلك من خلال استعراض الأدبيات المتعلقة بمجال التفكير الناقد ، واستخدم الباحث الطرق الإحصائية لحساب نسب التكرار لكل مهارة ، وقد اقترح الباحث عدد تسعة وأربعين مهارة فرعية في صورة مبدئية تم عرضها على عدد من السادة المحكمين ، وانفقوا على أربعين مهارة منها وحذفوا تسعة مهارات لم تصل إلى نسبة اتفاق ٧٥ % بينهم .

ويوضح الجدول التالي قائمة المهارات الأدائية التي حظيت على اتفاق نسبي بين السادة المحكمين و النسبة المئوية لأراء المحكمين لكل مهارة منها :

جدول (١)

قائمة مهارات التفكير الناقد لطلاب الصف الثاني الإعدادي والنسب المئوية لآراء المحكمين :

آراء المحكمين			المهارة الرئيسية
نسبة الاتفاق	غير موافق	موافق	
٩٥%	١	١٩	١. يقدم معياراً للحكم على نوعية الأشياء .
٩٠%	٢	١٨	٢. يحدد الأشياء أو المعلومات ذات العلاقة بموضوع أو ما .
١٠٠%	٠	٢٠	٣. يحدد التناقضات في موقف معين .
٩٥%	١	١٩	٤. يعرف كل ما يتعلق أو ذو صلة بالموضوع
٨٥%	٣	١٧	٥. يوضح الأسباب الخاصة بكل موقف أو موضوع
٩٠%	٢	١٨	٦. يعمل على التفرقة بين الخطأ والصواب في كل موضوع أو حدث .
١٠٠%	٠	٢٠	٧. يتمكن من إثبات الحقائق .
٨٥%	٣	١٧	٨. يدلل على قوة ووضوح العلاقات بين أجزاء الموضوع الواحد .
٩٠%	٢	١٨	٩. يستطيع أن يحدد موثوقية المصادر .
٨٠%	٤	١٦	١٠. يميز بين الحقائق والآراء الشخصية .
٩٥%	١	١٩	١. ينتبأ بالنتائج الممكنة أو المحتملة ، في موقف ما أو مجموعة من المواقف .
١٠٠%	٠	٢٠	٢. يتمكن من استخلاص الاستنتاجات المعقولة .
٩٠%	٢	١٨	٣. يتوصل إلى حل للمشكلة من وجهة نظره .
٩٥%	١	١٩	٤. يتوصل إلى استنتاجات للموقف .

٨٥%	٣	١٧	٥. يصيغ الفروض في ظل فهمه لمشكلة ما .
٨٠%	٤	١٦	٦. يدرك ما قد يحدث بالموضوع أو الحدث .
٨٥%	٣	١٧	٧. يوضح المعطيات الغامضة ويستفيد منها .
٩٠%	٢	١٨	٨. يعمل على حل المشكلة .
٨٠%	٤	١٦	٩. يحدد الأخطاء أو الأفكار المغلوطة منطقياً .
٩٥%	١	١٩	١٠. يستنبط ويستخلص المعلومات .
٨٥%	٣	١٧	١١. يميز ما بين المشكلة وحلولها .
٩٥%	١	١٩	١. يحلل المشكلة إلى عناصرها الأولية .
٩٠%	٢	١٨	٢. يعمل على تحديد العلاقة بين السبب والمسبب .
٩٥%	١	١٩	٣. يدلي بتفسيرات أخرى يمكن وقوعها .
٩٥%	١	١٩	٤. يفسر كيف تم التوصل إلى هذا الموقف .
٨٥%	٣	١٧	٥. يميز الاتجاهات والتصورات المختلفة لموضوع معين
٨٠%	٤	١٦	٦. يحدد قوة البرهان .
٩٠%	٢	١٨	٧. يفرض فروضاً أخرى للمشكلة يمكن وقوعها .
٧٥%	٥	١٥	٨. يوضح المشكلة بنوع من الدقة .
٨٥%	٣	١٧	١- يعمل على تحديد الجزئيات الخاصة بالموقف .
٩٠%	٢	١٨	٢- يقوم بملاحظة كل ما يتعلق بالموضوع .
٨٥%	٣	١٧	٣- يميز ما هو متصل بالموضوع وما هو هامشي .
٩٠%	٢	١٨	٤- يبين ما تم التوصل إليه عن طريق نقاط .
١٠٠%	٠	٢٠	٥- يقدم الأدلة الخاصة بالموقف ويضع الملاحظات النهائية الخاصة به .

التفسير

الاستدلال

٩٥%	١	١٩	١-يصنف المعلومات المعروضة عليه .	تقويم الحجج
٩٥%	١	١٩	٢-يبين مستوى الدقة الخاص بالعبارة .	
١٠٠%	٠	٢٠	٣-يحدد الحجج القوية المرتبطة بالموضوع .	
١٠٠%	٠	٢٠	٤-يبتعد عن الحجج الضعيفة لأنها لا ترتبط ارتباطاً قوياً بالموضوع .	
٩٥%	١	١٩	٥-يبتعد عن الآراء الشخصية .	
٩٥%	١	١٩	٦-يتربص الحقائق الثابتة .	

من الجدول السابق يتضح ما يلي :

- أن نسبة اتفاق المحكمين حول المهارات الأدائية الخاصة بالتفكير الابتكاري لدى طلاب الصف الثاني الإعدادي قد تراوحت بين (٧٥%) ، (١٠٠%) .
- هناك إجماع من قبل المحكمين تجاه المهارات الرئيسة الخاصة بكل من (إصدار الأحكام ، الاستنتاج ، التفسير ، الاستدلال ، تقويم الحجج) ويتضح من ذلك أن هذه المهارات لا يمكن الاستغناء عنها لدى طلاب الصف الثاني الإعدادي بغض النظر عن مستوى الأداء .
- مما سبق يمكن القول أن الاتفاق الذي حظيت به تلك المهارات يأتي من خلال أهميتها لطلاب الصف الثاني الإعدادي ، حيث لا يمكن إغفال أهميتها حتى يستطيع الطلاب مواكبة التقدم التكنولوجي وتحديات العصر ، وتزويد الطلاب ببعض مهارات اتخاذ القرار ، وإصدار الأحكام .
- في الوقت التي حظيت فيه بعض العبارات بإجماع ١٠٠% كان هناك عدد من المهارات لم تصل إلى حد الإجماع ، ولكن حظيت بنسبة ٧٥% فأكثر ويمكن توضيح نسب الاتفاق فيما يلي :

١. مهارات حصلت على نسبة اتفاق ١٠٠% : وعددها (٦) عبارات .

٢. مهارات حصلت على نسبة اتفاق ٩٥% : وعددها (١٢) عبارة .

٣. مهارات حصلت على نسبة اتفاق ٩٠% : وعددها (٩) عبارات .

٤. مهارات حصلت على نسبة اتفاق ٨٥% : وعددها (٨) عبارات .

٥. مهارات حصلت على نسبة اتفاق ٨٠% : وعددها (٤) عبارات .

٦. مهارات حصلت على نسبة اتفاق ٧٥% : وعددها (١) عبارة واحدة .

وضوح وسلامة مفردات كل مهارة من الناحيتين اللغوية و العلمية :

أشار المحكمون في حديثهم وكتابتهم عن الآراء الخاصة بالسلامة اللغوية إلى عدم وجود أخطاء لغوية بها ، ولكن كان تعليقهم في أغلب الأحيان يدور حول تعديل الصياغة اللغوية ، وقد التزم الباحث بآراء المحكمين في هذا الشأن .

كما أظهر المحكمون في حديثهم وكتابتهم عن الآراء الخاصة بالسلامة العلمية إلى عدم وجود أخطاء علمية بها ، عدا التوصية ببعض التعديلات في الصياغة وقد التزم الباحث بتعديلها .

ويمكن تفسير النتائج التي تم التوصل إليها في المحور الأول الخاص بقائمة مهارات التفكير الناقد ، بأن الباحث استخدم أسلوباً علمياً صحيحاً في إعداد القائمة بشكل مبدئي ، ثم أخضعها للتحكيم من قبل أساتذة متخصصين في مجال علم النفس والمناهج وطرق التدريس ، والتزم الباحث بما أوصوا به من تعديل أو حذف أو إضافة ، مما جعل القائمة في صورتها النهائية قابلة للتطبيق بشكل جيد على مجموعة الدراسة .

المحور الثاني : فعالية البرنامج في تنمية مهارات التفكير الناقد :

للتوصل إلى معرفة مدى فعالية البرنامج المقترح في تنمية مهارات التفكير الناقد ، قام الباحث بمقارنة نتائج التطبيقين القبلي و البعدي لاختبار التفكير الناقد ، كما قام بحساب حجم اثر استخدام البرنامج على التفكير الناقد للطلاب مجموعة الدراسة .

وفيما يلي عرض النتائج التي تم التوصل إليها من خلال تطبيق اختبار التفكير الناقد على مجموعتي الدراسة (*)^{١٢٠} .

(*) استخدم الباحث حزمة البرامج الاحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS)

أ - نتائج التطبيق القبلي لاختبار التفكير الناقد

تم حساب المتوسط الحسابي و الانحراف المعياري لدرجات الطلاب مجموعتي الدراسة (الضابطة ، التجريبية) في التطبيق القبلي للاختبار ككل ، وذلك لحساب قيمة (ت) للفروق بين متوسطات درجات التطبيق القبلي للاختبار ، ويتضمن الجدول التالي ما أسفر عنه استخدام هذا الاختبار من نتائج :

جدول (٢)

قيمة " ت " لدلالة الفرق بين متوسطي درجات طلاب المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق القبلي لاختبار التفكير الناقد

اسم المجموعة	عدد الطلاب (ن)	المتوسط (م)	الانحراف المعياري (ع)	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
الضابطة	٣٠	٩,٧٦٦	١,١٩	١,٥٦	غير دالة
التجريبية	٣٠	١٠,٣٦٦	١,٥٩		

يتضح من الجدول السابق أن قيمة " ت " المحسوبة بلغت (١,٥٦) وهي قيمة غير دالة إحصائياً مما يدل على عدم وجود فرق ذي دلالة إحصائية بين متوسطي درجات مجموعتي الدراسة (التجريبية والضابطة) في التطبيق القبلي لاختبار التفكير الناقد ، وهذا يشير إلى تكافؤ مجموعتي الدراسة في التفكير الناقد قبل تطبيق البرنامج المقترح على المجموعة التجريبية للدراسة .

ب - نتائج التطبيق البعدي لاختبار التفكير الناقد

لحساب فعالية البرنامج المقترح لتنمية التفكير الناقد لدى طلاب الصف الثاني الإعدادي والمتضمنة وحدة (إنها قرية كبيرة) قام الباحث بمقارنة نتائج المجموعتين (الضابطة ، والتجريبية) في التطبيق البعدي لاختبار التفكير الناقد حيث قام بحساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لدرجات طلاب المجموعتين في التطبيق البعدي لاختبار التفكير الناقد

وذلك لحساب قيمة (ت) للفرق بين متوسطات درجات الاختبار البعدي لإيجاد مستوى الدلالة الإحصائية .

جدول (٣)

قيمة " ت " لدلالة الفرق بين متوسطي درجات طلاب المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لاختبار التفكير الناقد

اسم المجموعة	عدد الطلاب (ن)	المتوسط (م)	الانحراف المعياري (ع)	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
الضابطة	٣٠	١٢	١,١٧	٧,٢٠	دالة ٠,٠١
التجريبية	٣٠	١٤,٧٠	١,٦٨		

يتضح من الجدول السابق أن قيمة " ت " المحسوبة بلغت (٧,٢٠) وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠,٠١) ، مما يدل على وجود فرق دال إحصائياً بين متوسطي درجات المجموعتين (التجريبية ، والضابطة) في التطبيق البعدي لاختبار التفكير الناقد ، وهذا الفرق لصالح المجموعة التجريبية حيث بلغ متوسط درجاتها (١٤,٧٠) في حين بلغ متوسط درجات المجموعة الضابطة (١٢) ، وهذا يدل على أن استخدام البرنامج المقترح القائم على الذكاءات المتعددة ساعد على زيادة التفكير الناقد بدرجة أعلى لدى طلاب المجموعة التجريبية.

وبهذه النتيجة يكون الباحث قد أجاب على السؤال الثاني من أسئلة الدراسة . ويمكن تفسير نتيجة المحور الثاني بأن البرنامج القائم على نظرية الذكاءات المتعددة قد أسهم في تنمية مهارات التفكير الناقد لدى الطلاب مجموعة الدراسة ، نظراً للجهد الذي بذل في إعداد البرنامج وتزويده بالعديد من الأنشطة والمواقف التعليمية التي تسهم في تنمية التفكير الناقد .

ثالثاً : للإجابة عن السؤال الثالث ونصه :

س٣ ما فعالية البرنامج المقترح على التحصيل نحو دراسة اللغة العربية ؟

للإجابة عن هذا السؤال قام الباحث بالإجراءات التالية :

١ - طبق الباحث الاختبار التحصيلي المعد للدراسة على كل من المجموعتين الضابطة والتجريبية " قبلي وبعدي " ، لمعرفة دلالة الفرق بين متوسطي الدرجات في التطبيقين القبلي و البعدي لكل مجموعة :

- نتائج التطبيق القبلي للاختبار التحصيلي :

تم حساب المتوسط الحسابي و الانحراف المعياري لدرجات طلاب مجموعتي الدراسة (الضابطة ، التجريبية) في التطبيق القبلي للاختبار ككل ، وذلك لحساب قيمة (ت) للفروق بين متوسطات درجات التطبيق القبلي للاختبار ، ويتضمن الجدول التالي ما أسفر عنه استخدام هذا الاختبار من نتائج :

جدول (٤)

قيمة " ت " لدلالة الفرق بين متوسطي درجات طلاب المجموعتين التجريبية والضابطة في

التطبيق القبلي للاختبار التحصيل

اسم المجموعة	عدد الطلاب (ن)	المتوسط (م)	الانحراف المعياري (ع)	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
الضابطة	٣٠	٢٢,١٣	٣,٥٥	٠,٨٥	غير دالة
التجريبية	٣٠	٢٢,٨٣	٢,٨٠		

يتضح من الجدول السابق أن قيمة " ت " المحسوبة بلغت (٠,٨٥) وهي قيمة غير دالة إحصائياً مما يدل على عدم وجود فرق ذي دلالة إحصائية بين متوسطي درجات مجموعتي الدراسة (التجريبية والضابطة) في التطبيق القبلي للاختبار التحصيل ، وهذا يشير إلى تكافؤ مجموعتي الدراسة في التحصيل قبل تطبيق البرنامج المقترح على المجموعة التجريبية للدراسة .

- نتائج التطبيق البعدي للاختبار التحصيلي :

لحساب فعالية البرنامج القائم على الذكاءات المتعددة لتنمية التفكير الناقد لدى طلاب الصف الثاني الإعدادي والمتضمن في وحدة (إنها قرية كبيرة) قام الباحث بمقارنة نتائج المجموعتين (الضابطة ، والتجريبية) في التطبيق البعدي لاختبار التحصيل حيث قام بحساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لدرجات طلاب المجموعتين في التطبيق البعدي لاختبار التحصيل وذلك لحساب قيمة (ت) للفرق بين متوسطات درجات الاختبار البعدي لتعرف مستوى الدلالة الإحصائية لهذا الفرق ، وقد تم حساب دلالة الفروق بين متوسطي درجات المجموعتين التجريبية والضابطة باستخدام حزمة البرامج الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) ويوضح الجدول التالي النتائج التي تم الحصول عليها من استخدام هذا الاختبار .

جدول رقم (٥)

نتائج التطبيق البعدي للاختبار التحصيلي

اسم المجموعة	عدد التلاميذ(ن)	المتوسط (م)	الانحراف المعياري(ع)	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
الضابطة	٣٠	٢٥,٤٣	٤,٠٧	١٢,٠٧	دالة ٠,٠١
التجريبية	٣٠	٣٨,٠٧	٤,٠٣		

يتضح من الجدول السابق أن قيمة " ت " المحسوبة بلغت (١٢,٠٧) وهى قيمة دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠,٠١) ، مما يدل على وجود فرق دال إحصائياً بين متوسطي درجات المجموعتين (التجريبية ، والضابطة) في التطبيق البعدي لاختبار التحصيل ، وهذا الفرق لصالح المجموعة التجريبية حيث بلغ متوسط درجاتها (٣٨,٠٧) في حين بلغ متوسط درجات المجموعة الضابطة (٢٥,٤٣) ، وهذا يدل على أن استخدام البرنامج المقترح القائم على نظرية الذكاءات المتعددة ساعد على زيادة التحصيل بدرجة أعلى لدى طلاب المجموعة التجريبية .

المراجع

المراجع باللغة العربية :

١. ابتسام محمد فارس (٢٠٠٦) ، " فاعلية برنامج قائم على الذكاءات المتعددة في تنمية التحصيل الدراسي ومهارات ما وراء المعرفة لدى طلاب المرحلة الثانوية في مادة علم النفس " ، رسالة دكتوراه غير منشورة ، جامعة القاهرة ، معهد الدراسات التربوية .
٢. إبراهيم عاصي سليم (١٩٩٧) ، " معرفة معلمي الدراسات الاجتماعية لمهارات التفكير الناقد ومدى ممارستهم لها " ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة اليرموك ، الأردن .
٣. إبراهيم كرم (١٩٩٢) ، " دور المدرس في تنمية التفكير الناقد لدى طلاب المواد الاجتماعية في المرحلة الثانوية بدولة الكويت " ، مجلة كلية التربية ، ع ٢٥ ، ص ١٦
٤. إمام مصطفى (٢٠٠١) ، " فاعلية تقييم الأداء باستخدام أنشطة الذكاءات المتعددة لـ جارد نر في اكتشاف الموهوبين من تلاميذ المرحلة الابتدائية " ، مجلة كلية التربية ، جامعة أسيوط ، ع ١ ، مجلد ١٧ ، ص ص ١٩٩ - ٢٥٠ .
٥. إبراهيم مذكور (٢٠٠٢) ، " المعجم الوسيط " ، الطبعة الثالثة ، الجزء الثالث .
٦. أحمد أوزى (١٩٩٩) ، " الذكاءات المتعددة " ، متاح في www.bayyrot.org
٧. أحمد حسين اللقاني وعلي الجمل (١٩٩٦) ، " معجم المصطلحات التربوية في المناهج وطرق التدريس " ، القاهرة : عالم الكتب ، ط ١ .
٨. أحمد زكي بدوى (١٩٨٠) ، " معجم مصطلحات التربية والتعليم " ، القاهرة ، دار الفكر العربى .
٩. أسامة عربى عمار (٢٠٠٦) ، " أثر استخدام برنامج تدريبي قائم على أنشطة الذكاءات المتعددة في تنمية بعض مهارات التدريس الفعال لدى طلاب شعبة علم النفس بكلية التربية " ، كلية التربية جامعة أسيوط ، رسالة ماجستير غير منشورة .
١٠. إسماعيل الدريوى ، رشدي فتحي (٢٠٠١) ، " برنامج تدريبي مقترح في تدريس العلوم لتنمية الذكاء المتعدد لدى معلمات الفصل الواحد متعدد المستويات " ، مجلة البحث في التربية وعلم النفس ، ج ١٤ ، ع ٣ ، ص ص ٧٤ - ١٠٨

١١. أماني خميس (٢٠٠٢) ، " فعالية برنامج متكامل لطفل ما قبل المدرسة فى ضوء نظرية الذكاءات المتعددة " ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية بطحوان .
١٢. إنجي صلاح محمد مرسي (٢٠٠٣) ، " أثر استخدام طريقة حل المشكلات في تدريس القواعد النحوية لطلاب المرحلة الإعدادية في تنمية التحصيل النحوي والتفكير الناقد والأداء الكتابي " ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية جامعة المنيا .
١٣. إيزيس رضوان (٢٠٠٠) ، " دراسة تجريبية لفعالية برنامج في تنمية التفكير الناقد لدى طلاب كلية التربية جامعة عين شمس " ، مجلة دراسات فى المناهج وطرق التدريس ، القاهرة ، ط ١ ، ص ص ٣٢ - ٧٨ .
١٤. تغريد عمران (٢٠٠١) ، " نحو آفاق جديدة للتدريس : نهايات قرن وإرهاصات قرن جديد " ، القاهرة : دار القاهرة للكتاب .
١٥. ثوماس آرسترنج (٢٠٠٦) ، " الذكاءات المتعددة فى غرفة الصف " ، ترجمة : مدارس الظهران الأهلية ، دار الكتاب التربوي للنشر والتوزيع ، ط ٢ .
١٦. جابر عبد الحميد (٢٠٠١) ، " التفكير الناقد (أبعاده وتنميته وتقويمه) " ، محاضرة بمعهد الدراسات التربوية ، جامعة القاهرة .
١٧. جابر عبد الحميد (٢٠٠٣) ، " الذكاءات المتعددة والفهم : تنمية وتعميق " القاهرة ، دار الفكر العربي .
١٨. جابر عبد الحميد (٢٠٠٥) ، " التعلم من وجهة النظر المعرفية " ، وزارة التعليم العالي ، وحدة إدارة المشروعات ، مشروع تنمية قدرات أعضاء هيئة التدريس والقيادات ، ص ص ١٢ - ١٣ .
١٩. جابر عبد الحميد جابر و أحلام الباز حسن (٢٠٠٣) ، " التفكير النقدي (مفهومه ، أساليب قياسه ، مهارته ، تنميته) " ، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم ، مشروع تنمية أساليب التفكير لدى الطلبة فى التعليم قبل الجامعي ، القاهرة ، ص ص ٣ - ٧ .
٢٠. الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس (١٩٩٩) ، " العولمة ومناهج التعليم " ، كتاب المؤتمر السنوى الحادى عشر ، ص ٥٤٨ .
٢١. جودت أحمد سعادة (٢٠٠٣) ، " تدريس مهارات التفكير " ، عمان ، دار الفكر .

٢٢. خديجة أحمد السيد بخيت (٢٠٠٠) ، " فعالية برنامج مفتوح في تعليم الاقتصاد المنزلي في تنمية التفكير الناقد والتحصيل الدراسي لدى تلميذات المرحلة الإعدادية " ، المؤتمر العلمي الثاني عشر ، مناهج التعليم وتنمية التفكير ، الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس ، ٢٥ - ٢٦ يوليو ، مجلد ١ ، ص ١٣٧ .
٢٣. داليا محمد همام محمد (٢٠٠٦) ، " فاعلية لعب الأدوار في تنمية بعض مهارات التفكير الناقد لدى أطفال ما قبل المدرسة " ، رسالة ماجستير غير منشورة ، معهد الدراسات والبحوث ، جامعة القاهرة .
٢٤. دانيال جولمان (٢٠٠٠) ، " الذكاء الوجداني " .
٢٥. دعاء الدجاني (٢٠٠٣) ، " دور برنامج التأهيل التربوي في إعداد معلمين قادرين على تنمية مهارات التفكير الناقد لدى الطلبة " ، مجلة مستقبل التربية العربية ، ع ٢٩ ، ج ٩ ، ص ٣١٥ .
٢٦. الدمرداش سرحان ، منير كامل (٢٠٠٠) ، " المناهج " ، القاهرة ، مكتبة الأنجلو مصرية ، ط ٢ .
٢٧. ذوقان عبيدات و سهيلة أبو سميد (٢٠٠٥) ، " الدماغ والتعلم والتفكير " ، ط ١ ، دار ديونو للنشر والتوزيع .
٢٨. رشدي فتحي كامل و زينب محمد أمين (٢٠٠٢) ، " نظريات التعلم والعمل مع الطفل والأهل " ، دليل المشرف ، هيئة إنقاذ الطفولة .
٢٩. رفعت محمود بهجات (١٩٩٥) ، " أثر استخدام مدخل تدريسي معلمي مقترح على تحصيل التلاميذ للمفاهيم والقوانين العلمية واكتسابهم لمهارات التفكير التباعدي في تدريس العلوم " ، مجلة كلية التربية ، جامعة أسيوط ، ع ١٠ ، ج ١ ، ص ٣١٧ .
٣٠. رمضان عبد الحميد طنطاوي (٢٠٠٠) ، " الموهوبون : أساليب رعايتهم وأساليب التدريس لهم " ، المؤتمر العربي الثاني لرعاية الموهوبين والمتفوقين (التربية الإبداعية أفضل استثمار للمستقبل) ، الأردن ، ٣١ أكتوبر - ٢ نوفمبر ، ص ص ٢٠٧ - ٢٣٨ .
٣١. زكريا الشربيني ، يسريه صادق (٢٠٠٢) ، " أطفال عند القمة : الموهبة والتفوق العقلي والإبداع " ، القاهرة : دار الفكر العربي .

٣٢. سليمان محمد سليمان (٢٠٠١) ، " مفهوم الذكاءات المتعددة " ، المجلس الأعلى للجامعات ، اللجنة العلمية الدائمة للتربية وعلم النفس التربوي ، ص ص ٥ - ٨ .
٣٣. سهيلة أبو السميد ، ذوقان عبيدات (٢٠٠٥) ، " الدماغ والتعلم والتفكير " ، عمان ، دار ديونو للنشر والتوزيع .
٣٤. سورة الرعد : آية (٣) .
٣٥. السيد نصر الدين السيد الوكيل (١٩٩٨) ، " إطلاقات على الزمن الآتي " ، القاهرة ، الهيئة المصرية العامة للكتاب .
٣٦. عادل رسمي النجدي (٢٠٠١) ، " برنامج مقترح في الدراسات الاجتماعية لتنمية مفهوم المواطنة لتلاميذ المرحلة الإعدادية " ، رسالة دكتوراه غير منشورة ، كلية التربية _ جامعة أسيوط .
٣٧. عادل رسمي النجدي (٢٠٠٥) ، " مهارات التفكير الناقد في مناهج الدراسات الاجتماعية بمرحلة التعليم الأساسي بسلطنة عمان ومدى إلمام التلاميذ بها " ، مجلة دراسات في المناهج وطرق التدريس ، ع ١٠٧ ، ص ١٣٢ .
٣٨. عبد الحميد صبرى عبد الحميد جاب الله (٢٠٠٧)، "مدخل مقترح لتدريس الجغرافيا في ضوء نظرية الذكاءات المتعددة وأثره في تنمية بعض هذه الذكاءات والتحصيل لدى طلاب المرحلة الثانوية" ، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية البنات، جامعة عين شمس .
٣٩. عبد الرازق مختار محمود (٢٠٠٧) ، " فعالية برنامج تدريبي مقترح فى إكساب معلمى اللغة العربية مهارات استخدام الذكاءات المتعددة فى تدريسهم وأثره على التحصيل وتنمية الإبداع اللغوى لدى تلاميذهم " ، مجلة كلية التربية جامعة أسيوط ، مجلد ٢٣ ، عدد ١ ، جزء ١ ، ص ص ١٩٧ - ٢٥٨ .
٤٠. عبد المنعم الدردير (١٩٩٤) ، " التفكير الناقد ومفهوم الذات وعلاقته بالبرجماتية لدى طلاب الجامعة " ، مجلة كلية التربية بأسيوط ، ع ١٠ ، مجلد ١ ، ص ٤٢٠ .
٤١. عزيزة السيد (١٩٩٥) ، " التفكير الناقد دراسة في علم النفس المعرفي " ، القاهرة : دار المعرفة الجامعية .
٤٢. على كمال على معبد (٢٠٠٧) ، " أثر برنامج مقترح في التاريخ قائم على أنشطة الذكاءات المتعددة على تنمية التحصيل وبعض مهارات التفكير التاريخي لدى طلاب

- الصف الأول الثانوى " ، مجلة كلية التربية جامعة أسيوط ، مجلد ٢٣ ، عدد ١ ، جزء ١ ، ص ص ٣٨٦ - ٤٢٥ .
٤٣. فؤاد أبو حطب (١٩٩٢) ، " الذكاء الشخصي " ، النموذج وبرنامج البحث ، بحوث المؤتمر السابع لعلم النفس ، القاهرة : مكتبة الانجلو المصرية .
٤٤. فؤاد أبو حطب (١٩٩٢) ، مرجع سابق ، ص ٦٦ .
٤٥. فؤاد أبو حطب ، أمين سليمان (١٩٩٥) ، " الذكاء الشخصي باستخدام مقاييس الذاكرة كملك " ، المجلة المصرية للدراسات النفسية ، ع ١١ .
٤٦. فؤاد أبو حطب و آمال صادق (١٩٨٠) ، علم النفس التربوى ، القاهرة ، مكتبة الأنجلو المصرية .
٤٧. فاروق السيد (١٩٩٢) ، " قائمة سمات الشخصية الناقدة " ، مجلة علم النفس ، القاهرة : ع ٢٢ .
٤٨. فاروق السيد عثمان (١٩٩٨) ، " سيكولوجية التغيير والتجديد فى بناء العقل العربى " ، المنصورة ، دار الوفاء للطباعة والنشر .
٤٩. فايز مراد مينا (١٩٩٢) ، " مناهج التعليم فى الوطن العربى بين الجمود والتجديد " ، القاهرة ، دار سعاد الصباح للنشر .
٥٠. فتحي أمين محمد راشد (٢٠٠١) ، " بناء برنامج لتنمية التفكير الناقد فى علم الاجتماع بالصف الثانى الثانوى " ، رسالة دكتوراه غير منشورة ، كلية البنات ، جامعة عين شمس .
٥١. فكرى حسن ريان (١٩٩٥) ، " التدريس (أهدافه ، أسسه ، أساليبه ، تقويمه ، نتائجه ، تطبيقاته) " ، القاهرة ، عالم الكتب .
٥٢. فكرى حسن ريان (١٩٩٩) ، " التدريس : أهدافه - أسسه - تقويم نتائجه - تطبيقاته " ، القاهرة : عالم الكتب ، ط ٤ .
٥٣. كوثر حسين كوجك (٢٠٠١) ، " اتجاهات حديثة فى المناهج وطرق التدريس " ، القاهرة : عالم الكتب .

٥٤. كوثر عبد الرحيم شهاب (٢٠٠٠) ، " تنمية التفكير ورعاية الموهوبين والمتفوقين " (مناهج التعليم وتنمية التفكير) ، المؤتمر العلمي الثاني عشر ، الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس ، ص ٦٧ .
٥٥. مجدي عبد الكريم حبيب (١٩٩٥)، " استراتيجيات التفكير المفضلة لدى بعض عينات من أساتذة الجامعة " ، مجلة العلوم التربوية، السنة الثانية ، ع ١ ، ص ص ٩٨ - ١٠٣ .
٥٦. مجدى عزيز إبراهيم (٢٠٠٥)، " التفكير من منظور تربوي " ، القاهرة ، عالم الكتب .
٥٧. مجمع اللغة العربية (١٩٨٠) ، " مجموعة المصطلحات العلمية الفنية التي أقرها المجمع " ، القاهرة : الهيئة العامة لشئون المطابع الأميرية ، ج ٢٢ .
٥٨. محمد رياض (٢٠٠٤) ، " صدق أنشطة الذكاءات المتعددة وفعاليتها في اكتشاف التلاميذ الموهوبين بالصف الخامس الابتدائي " ، مجلة كلية التربية ، جامعة أسيوط ، ع ١ ، مجلد ٢٠ ، ص ص ١٥٦ - ٢٠٤ .
٥٩. محمد عبد الرحمن أبو هاشم (٢٠٠٤) ، " فعالية استخدام استراتيجيات الذكاءات المتعددة في تنمية بعض المفاهيم العلمية ومهارات التفكير المركب في مادة العلوم لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية " ، رسالة دكتوراة ، كلية البنات جامعة عين شمس .
٦٠. محمد عبد الهادي حسين (٢٠٠٤) ، " قياس وتقييم قدرات الذكاءات المتعددة " ، عمان ، دار الفكر العربي للطباعة والنشر .
٦١. محمود إبراهيم (٢٠٠٣) ، " فعالية وحدة مقترحة في الرسم البياني في نظرية الذكاءات المتعددة وأثرها على اتجاهات الطلاب نحو الرياضيات " ، المؤتمر العلمي الخامس عشر لمناهج التعليم والإعداد للحياة المعاصرة ، الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس ، دار الضيافة ، عين شمس ، ج ٢ .
٦٢. محمود أحمد شوق (١٩٩٨) ، " الاتجاهات الحديثة في تخطيط المناهج الدراسية في ضوء التوجيهات الإسلامية " ، القاهرة ، دار الفكر العربي .
٦٣. محمود محمد سيد (٢٠٠٥) ، " أثر استخدام برنامج تدريبي قائم على أنشطة الذكاءات المتعددة في تنمية مهارات الاتصال الشفهي لدى طلاب شعبة اللغة الإنجليزية " ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة أسيوط .

٦٤. مدثر سليم أحمد (٢٠٠٣) ، " الوضع الراهن في بحوث الذكاء " ، الإسكندرية : المكتب الجامعي الحديث .
٦٥. مسعد محمد زياد (٢٠٠٥) ، " مهارات التفكير في المدارس " ، متاح في www.moe.edu.kw/aobjective2.htm
٦٦. مصطفى إسماعيل (١٩٩٤) ، " القراءة الحرة الموجهة ودورها في تنمية القراءة الناقدة والتفكير الناقد لدى الطلاب المعلمين بكلية التربية " ، مجلة البحث في التربية وعلم النفس ، عدد يوليو ص ١٢١ .
٦٧. مصطفى عبد السميع محمد (١٩٩٩) ، " تكنولوجيا التعلم : دراسات عربية " ، القاهرة : مركز الكتاب للنشر والتوزيع .
٦٨. مها كمال حفني (٢٠٠٤) ، " أثر استخدام برنامج مقترح للأنشطة التعليمية في ضوء نظرية الذكاءات المتعددة على التحصيل في الجغرافيا لدى طلاب الصف الأول الثانوي " ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة أسيوط .
٦٩. ناجي ديسقورس ميخائيل (٢٠٠٠) ، " تدريس التفكير ، تصورات مستقبلية لمنهج الرياضيات في الألفية الثالثة " ، ورقة عمل مقدمة لندوة الجمعية المصرية لتربويات الرياضيات ، بعنوان " مناهج الرياضيات المدرسية : الواقع والأمل " .
٧٠. نادية سرور (١٩٩٨) ، " مدخل إلى تربية المتميزين والموهوبين " ، عمان ، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع .
٧١. نايفة القطامي (٢٠٠١) ، " تعليم التفكير للمرحلة الأساسية " ، عمان ، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع .
٧٢. ندى بنت محمد بن شعبان الفارسي (٢٠٠٤) ، " تقويم منهج التربية الفنية للصف الرابع الابتدائي من مرحلة التعليم الأساسي بسلطنة عمان في ضوء مكونات الذكاء المكاني " ، رسالة ماجستير غير منشورة ، معهد الدراسات التربوية ، جامعة القاهرة
٧٣. هشام محمد النجار (٢٠٠٠) ، " تأثير تنفيذ درس التربية الرياضية بأسلوب التدريس المصغر على مستوى أداء المهارات التدريسية العامة لدى الطالب المعلم لشعبة التدريسي بكلية التربية الرياضية بطنطا " ، مجلة كلية التربية ، جامعة طنطا ، ع ٢٩٤ ، ص ٣١٢ .

٧٤. هوارد جاردنر (١٩٩٧) ، " رعاية التباين في الذكاء بتقديم التعليم المناسب لكل شخص " ، ترجمة : محمد عقدة ، مجلة المستقبليات ، القاهرة : مطبوعات اليونسكو ، ج ٢٧ ، ع ٣ ، ص ٣٩ .
٧٥. هوارد جاردنر (٢٠٠٥) ، " الذكاء المتعدد في القرن الحادي والعشرين " ، ترجمة : عبد الحكم أحمد الخزامي ، القاهرة : دار الفجر للنشر والتوزيع .
٧٦. وليد المهوس (٢٠٠٢) ، " الحاسوب وتنمية التفكير الناقد " ، مجلة البحث في التربية وعلم النفس ، كلية التربية ، جامعة المنيا ، مجلد ١٥ ، عدد ٤ ، ص ص ٣٥٥ - ٣٨٥
٧٧. يوسف القطامي ، ونايفة القطامي (٢٠٠٢) ، " سيكولوجية التعلم الصفي " ، عمان ، دار الشروق للطباعة والنشر .
٧٨. يوسف قطامي (١٩٩٠) ، " تفكير الأطفال - تطوره و طرق تعليمه " ، عمان ، الأهلية للنشر و التوزيع .

المراجع باللغة الأجنبية :

79. Gardner . (2000) “ The Key School is a symbol of hope that constructive change is possible “ available at : <http://WWW.ips.K12.in.us/mskey/theories/mi.htm>
80. Felder , R . M . , (2002) , Active and cooperative Learning .
81. Allix , N . (2000) . The theory of multiple intelligence's : A case of missing cognitive matter .A ustralion Journal of Education,44(3),272
82. Brook field , Stephen D . (1987) : Developing Critical thinkers , Jossey – Bass publishers , London . p 22 .
83. Campbell . L (1997) . “ Variation on at Theme “ . Educational Leadership . Vol . 55 . No . 1 . Sep . Available at : <http://WWW.ascd.org/readingroom/edlead/9709/Campbell.html> .
84. Christison, M., & Kennedy, M. (1999). Multiple intelligence's: Theory and practice in adult ESL. ED44 1350. ERIC Digest From world wide
85. Diessner , R , (2001) . Foundations of educational psychology : Howard Gardners neoclassical psyche . Journal of Genetic Psychology , 162 (4) , 495 – 501 .
86. Edwards . J . (2001) Multiple intelligence's and Technology .
87. Gardner . (1997) “ Multiple Intelligence's , as a partner in school improvement “ Educational leadership . Alexandria . Virginia.vol.55. No . 1 . Sep .
88. Gardner , H . (2002) . On the three faces of intelligence. American Academy of Arts and Sciences , 13 1(1) , 139 – 142 .
89. Gardner . (1993) . Frames of Mind (the theory of multiple intelligence's) New York . 10 th Ed . Basic Book , p 10 .
90. Goodnough , K (2001) Multiple intelligence's theory : A frame work for personalizing science curricula . School Science and Mathematics , 101 (4) 188 .
91. Halpren , D . F . (1996) : Thought and Knowledge : An Introduction to Critical Thinking , New . Jersey Lawrence Erlbaum Association .
92. Hoerr , T (2003). It's no fad: Fifteen years of implementing multiple intelligence's. Educational Horizons 81(2), 92 - 94.
93. kassem , Cherrie L . (2000) Theory into practice : best practices for a school wide approach to critical thinking instruction . ERIC.

94. Lip man , M . (1991) Streng thening reasoning and judgment through Philosophy . Ins . Maclure . Davis (Eds) , Learning to think ,Thinking to Learn (p 103). Oxford, uk : Pergamon Press Plc .
95. Moore , W & Parker , H . (2002) Creative and Critical Thinking . Boston , p 69
96. Nelson . Krsten Nicholson (1999) “ Activity Programmer in Education “ Instracor – Inter mediate . Vol. . 107 . No .5 . Jon / Feb . PP 33- 65 .
97. Patricia , A . & Jennifer , M . ,(2000) Teaching the food guide pyramid using multiple intelligences Learning centers , Journal of health Education , Vol. 31 , No . 2 , P 112 .
98. Robert Todd Carroll (2007) . Teaching Critical Thinking , Expanded from my presentation of the Critical Thinking workshop the Amazing Meeting V Las Vegas .
99. Udall , A . J , & Daniels , J .E (1991) Creating the Though full Classroom : Strategies to Promote Student thinking . Tucson , AZ : Zephyr Press .
100. Vardin, P. (2003) . Montessori and Gardener’s theory of multiple intelligence’s. Montessori Life , 15 (1) , 40 - 43.
101. Willis , J. and Johnson , A. (2001) . Multiply with MI: using multiple intelligence’s to master multiplication. Teaching children Mathematics , 7 (5) 266 .